

كتاب
الأزمنة وتليتها الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٩٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

كتاب
الأزمنة وتليتها الجاهلية

تأليف
أبي علي محمد بن المستنير
«قطرب»
المتوفى بعد ٢٠٦ هـ

تحقيق
الدكتور حاتم صالح الضامن
كلية الآداب - جامعة بغداد

مؤسسة الرسالة

كتاب
الازمنة وتلبية الجاهلية

جميع الحقوق محفوظة

لمؤسسة الرسالة

دلائح لأية جهة أن تطبع أو تعطي حق الطبع لأحد
سواء كان مؤسسة رسمية أو أفراداً

الطبعة الثانية

١٩٨٥ هـ - ١٤٠٥ م

المقدمة

كتاب الأزمنة لأبي علي محمد بن المستير المعروف بقطرب، واحد من كتب التراث اللغوي المهمة، في موضوع لفت أنظار اللغويين القدامى إليه، وهو البحث في الأنواء والأزمنة: في تسمية سمائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها وتغير فصول السنة وهبوب الرياح وسقوط الأمطار.

ومعرفة العرب هذه كانت قديمة، قال الجاحظ في كتابه الحيوان ٣٠/٦ عن معرفة العرب للآثار والأنواء والنجوم: (عرفوا الآثار في الأرض والرمل، وعرفوا الأنواء ونجوم الاهتداء، لأن كل من كان بالصحاح والأماليس - حيث لا أمانة ولا هادي، مع حاجته إلى بعد الشقة - مضطراً إلى التماس ما ينتجيه ويؤديه.

ولحاجته إلى الغيث، وفراره من الجذب، وضنه بالحياة، اضطرت الحاجة إلى تعرف شأن الغيث.

ولأنه في كل حال يرى السماء، وما يجري فيها من كوكب، ويرى التعاقب بينها، والنجوم الثابت فيها، مجتمعاً وما يسير منها فardاً، وما يكون منها راجعاً ومستقيماً).

وقد أشار القرآن الكريم إلى قسم من هذه الحقائق، قال عز وجل: ﴿ وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر ﴾ (الأنعام: ٩٧).

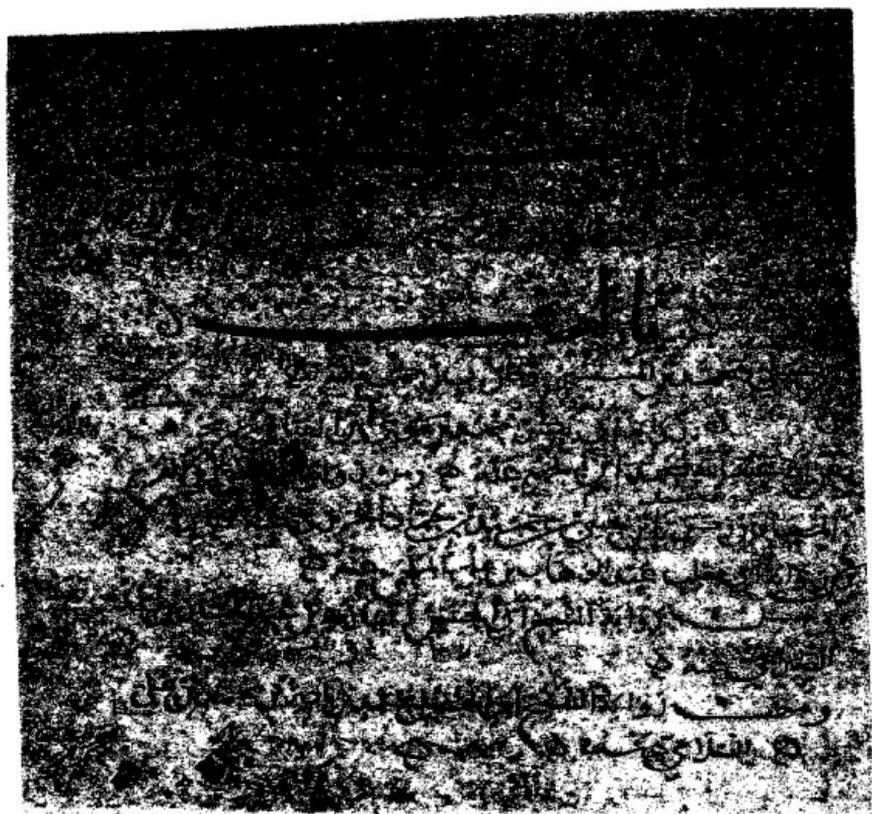
ويمكن بعد كل هذا أن نقول إن معارف العرب بالأنواء والأزمنة مثورة في أشعارهم وأمثالهم وأسجاعهم الموضوعية خاصة لما يكون من حوادث الطبيعة في أنواء النجوم ومطالعها ومغارها.

ومعرفة العرب في موضوع الأزمات والأنواء كانت معرفة عملية قائمة على التجربة المستمرة خلال السنين الطويلة.

إن تراث العرب في الأنواء والأزمات ثروة علمية كبيرة يجب نشرها لتأخذ مكانها بين الكتب الأخرى.

ومن هذه الكتب كتاب الأزمات لقطرب الذي نشره اليوم بعد أن ظل طيلة اثني عشر قرناً بعيداً عن أيدي الدارسين.

فالحمد لله الذي هدانا لهذا، وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله. إنه نعم المولى ونعم النصير.



القرآن - صفحة القرآن

بِأَنَّ مَشْرَئَةَ أَبِي مُعَيْدٍ تَزِيدُ كَاتِفَاتِهِ وَحَابِثَاتِهِ أَنْ يَكُونَ إِذَا جُمِعَ
وَأَنَّ هُوَ الرَّجُلُ الطَّيِّبُ فَاتَّقِ وَأَتَّقِ مِثْلَ رَسُولٍ وَرَسُولٍ
إِنْ كَانَ جَمْعُ النَّاقَةِ فَاتَّقِ عَنِّي بِمَا سَمِعْتَ مِنْهُ فَعَلِي مَا جَمَعَ النَّاقَةُ
فَاتَّقِ وَتَوَقَّأَنَّ نَقَاةً يَأْقَأُ عَلَيَّ عَشْرَةَ أَوْ جُزْءًا

سَمِعْتُ دَلِيمَ الْهَرَبِيِّ فِي جَمْعٍ فَعَلِيَ فَيَهَالُ مِثْلَ عِيْمَانَ إِلَى الْإِلْبَرِ عِيَامٍ يُقَالُ
يَعِي عِيَامًا إِيْمَانًا فَيَعِي عِيَامًا إِيْمَانًا وَأَيْمَانًا مَاتَ أَمْرًا تَعِي
مِنَ الْيَمِينَةِ وَالْأَيْمَةَ وَأَمْرًا عَيْمِي أَيْ مِثْلَ إِيْمَانًا عِيَامًا بِنِيْسِينَ جِدِي وَهُوَ
بِأَنَّ عِيَامًا عِيَامًا وَبِطَانًا وَيُقْتَدُ

أَسْرَدٌ مِثْلَ قَتْلُو هَذِيحَةَ وَتُوِي عِيْدِي فِي قَتْلِي مِنْ جُدَامٍ
كَذَلِكَ يُضْرَبُ التَّوْنُ الْمَعْنَى لِشُرْبٍ وَأَرَادَ الْبَقْرَ الْعِيَامَ
وَلَمْ يُفْصِلْ كَمَا فَعَلَ أَتَى فَيَتْرُقُ عِيْدِي فِي الصِّدْقِ فِي لَأَقْوَامٍ مَامٍ

تَرَى الرَّحْمَاءَ
وَهُنَّ جَسْبَانُ نِيْمِ الْوَيْكِلِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ
سَلَّمَ تَسْلِيمًا عَنِي
مِنْ عَمَالِ عَشْرَةِ أَرْبَعٍ وَسَبْعِينَ مَرَّةً فِي دَمْتِ الشَّامِ فِي مَدِينَةِ النَّوَاةِ لَسَدِ
مَسُونِ مِثْلَ الْجَيْبِيِّ الْأَضْيَابِيِّ وَتَسْبِيحَاتِهِ وَتَسْبِيحَاتِهِ
سُونَ إِلَيْهِ وَسُودَ عَلَيْهِ هُوَ جَسْبَانُ وَنِيْمِ الْوَيْكِلِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أخبرنا الشيخ أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد الصيرفي (١) ، رَحِمَهُ اللهُ ، قراءة عليه وأنا أسمع .

أبانا أبو تغلب عبد الوهاب بن علي المُنَحَّمِي (٢) قراءة عليه وأنا أسمع في شهر ربيع الأول سنة ثمانٍ وثلاثين وأربعمائة .

أبانا القاضي أبو الفتح المعافى بن زكريا بن يحيى بن حماد الجَرِيرِي (٣) في يوم السبت لأربع خلون من جمادى الآخرة سنة خمسٍ وثمانين وثلثمائة .

حدثنا أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس بن مُجاهِد (٤) قراءة عليه من كتابه في سنة اثنتين وسبعين ومائتين من أصله .

قال : أخبرنا محمد بن الجهم (٥) قال : أملى علينا أبو علي قطرب محمد بن المنتنير هذا الكتاب في سنة عشر ومائتين :

هذا كتاب الأزمينة في تسمية سائها وشمسها وقمرها ونجمها وليلها ونهارها وساعاتها ، نقرأها أولاً فاولاً ، ولا قوة إلا بالله .

قال : السماء مؤنثة (٦) . وأما سماء البيت فزعم يونس (٧) أنه يذكرونها ويؤكثها .

وكان أبو عمرو بن العلاء (٨) يقول : السماء سقفت البيت .

- (١) من رواة الحديث ، توفي سنة ٥٠٠ هـ . (لسان الميزان ٩/٥ ، الأعلام ١٥١/٦) .
- (٢) من فقهاء الشافعية ، توفي سنة ٤٣٩ هـ . (تاريخ بغداد ٢٣/١١ ، طبقات الشافعية الكبرى ٢٢٩/٥) .
- (٣) من الفقهاء الأدباء ، توفي سنة ٣٩٠ هـ . (الفهرست ٢٩٢ ، طبقات الفقهاء ٩٣) .
- (٤) صاحب كتاب السبعة في القراءات ، توفي سنة ٣٢٤ هـ . (الفهرست ٣٤ ، غاية النهاية ١٣٩/١) .
- (٥) روى عن الفراء تصانيفه ، توفي سنة ٢٧٧ هـ . (الحميدون من الشعراء ٢٥٣ ، الواقفي بالوفيات ٣١٣/٢) .
- (٦) المذكر والمؤنث للفراء ١٠٢ ، المذكر والمؤنث لابن الانباري ٣٦٦ . ونقل المرزوقي كلام قطرب في الأزمينة والامكنة ٢/٢ .
- (٧) يونس بن حبيب البصري ، توفي سنة ١٨٢ هـ . (المعارف ٥٤١ ، مجمع الادباء ٦٤/٢٠) .
- (٨) أحد القراء السبعة ، توفي سنة ١٥٤ هـ . (أخبار النحويين البصريين ٢٢ ، نور القبس ٢٥) .

قال ذو الرمة (٩) :

وَبَيْتِهِ بِمَوَاهٍ خَرَقَتْ سَمَاءَهُ إِلَى كوكِبٍ يَزُورِي لَهُ الْوَجْهَ شَارِبَهُ
وقد يجوز أن يكون جمع سماوة . والسماوة : أعلى كل شيء ، فيصير
مذكراً في لغة من ذكر جراداً وجرادة ، وتترا وتثره ، ويكون قول الله تعالى :
« السَّمَاءُ مُتَقَطِّرَةٌ بِهِ » (١٠) على ذلك . قال رجل من بني سعد (١١) :

زَهْرًا تَتَابَعُ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا جِلْدُ السَّمَاءِ لَوْلَوْ مَشُورٌ
فَادْخَلَ الْهَاءَ فَاتَّكَ . قَالَ جَسَدُ بْنُ الْمُنْثَى الطَّهَوِيُّ (١٢) :

يَارَبَّ رَبِّ النَّاسِ فِي سَمَائِهِ

فَقَصَّرَهَا وَأَدْخَلَ الْهَاءَ أَيْضاً .

وقالوا : سماءٌ وأسْمِيَّةٌ . فهذا إسماعيليٌّ على جنسهِ (١٣) .
هذا سماءٌ ، لأنَّ (أَفْعَلِيَّةٌ) مِنْ جَمْعِ الْمَذْكَرِ ، مِثْلَ غَطَاءٍ وَأَغْطِيَّةٍ وَدَوَاءٍ
وَأَدْوِيَّةٍ .

وقد يكون على (أَفْعَلٌ) مثل ذِرَاعٍ وَأَذْرَعٌ . وقال العجاج (١٤) :

تَلْتَفَهُ الرِّيحُ وَالشَّمِيَّةُ

كَأَنَّهَا جَمْعٌ عَلَى تَأْنِيثِ السَّمَاءِ ، مِثْلُ عَنَاقِمٍ وَعَشُوقِمِ .

وقال : هذا بطن السماء ، وهذا ظهر السماء ، لظاهرها الذي تراه ، قال الله جل
ذِكْرُهُ : « رَاوَدَكُمُ عَلَى ظُهُورِهِ » (١٥) . وقالوا : الظَّهْرُ الْوَجْهُ .

[وَمِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ] (١٦) : يَرِيقُ (١٧) ، وَقَالَ أَمِيَّةٌ (١٨) :

وَكَانَ يَرِيقُ وَالْمَلَائِكَةُ حَوَّلَهَا سَدْرًا تَوَاكَلَتْهُ الْقَوَائِمُ أَجْرَدًا

(٩) ديوانه ٨٥٢ .

(١٠) الزمّل ١٨ . وينظر : المذكر والمؤنث المبرد ١٠٣ - ١٠٤ ، المذكر والمؤنث لابن السكيتي ٨٣ .

(١١) الأزمّة والأمكنة ٣/٢ .

(١٢) الأزمّة والأمكنة ٣/٢ .

(١٣) ديوانه ٥١٢/١ .

(١٤) الشوري ٣٢ .

(١٥) يقتضيهما السياق .

(١٦) الأزمّة والأمكنة ٤/٢ ، المخصص ٦/٩ .

(١٧) ديوانه ٣٥٨ .

فكسرت القاف ، أي لا قوائم له . توأكله الناس أي تركوه يتمايل ، من المواكسة .
سدر : بَحْرٌ . والبرقع : اسمٌ للسماء السابعة .

أبو عمرو : لا أعرف (سدر) . أجرد أي أمتش .

وروي عن الحسن (١٨) : « بطائنها من اشتبرق » (١٩) . وقال : ظواهرها .

ومن أسماء السماء : (الخلقاء) (والجرباء) (٢٠) ، وكأنتا سُيِّتَ خَلْقَاءُ
لأنتها مَلَسَاءُ كالخَلْقَاءِ من الحجارة ، قال الأعشى (٢١) :

قد يترك الدهر في خَلْقَاءِ رَاسِيَةٍ وَهَيَا وَيُنْزِلُ مِنْهَا الْأَعْنَمَ الصَّدْعَا

وقال الأعشى (٢٢) أيضاً يذكر بعض لفظ الجرباء :

وَسَخَوَتْ جِرْبَةٌ النجومِ فما تَسُرُّ سِرْبُ أُرْوِيَّةٌ بِمَرِيِّ الْجَنُوبِ

وفشرت الجربة قليل : ما زرع من القرية فهو جربته . وكأنتا سُيِّتَ
جرباء لما فيها من آثار المجرة والنجوم كاستر الجرب في الدابة ، والله أعلم .

ومن أسماء السماء : (الكحل) (٢٣) . وقالوا : الكحل أيضاً السنة القليلة الخَيْر .

وزعم يونس أن قول الشاعر (٢٤) :

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا وَالْحَقُّ يَسْرِقُهُ ذُو الْأَبْجَابِ

فزعَمَ أَنْ (عَرَار) و (كحل) ثَوْرٌ وَبَقَرَةٌ .

ومن أسماء السماء : (الرقيق) (٢٥) . وقالوا : مات تحت الرقيق أرقع من فلان (٢٦)

وهو اسم للسماء كزبد وعمرو .

ومن أسمائها : (الجؤنة) (٢٧) ، وهي عين الشمس ، قال الشاعر (٢٨) :

(١٨) الحسن البصري ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ١٣١/٢ ، وفيات الأعيان ٦٩/٢) .

(١٩) الرحمن ٥٤ . وينظر : الأضداد لابن الأثير ٢٤٢ ، تفسير القرطبي ١٧٩/١٧ .

(٢٠) الأزمدة والامكنة ٤/٢ .

(٢١) ديوانه ٧٣ .

(٢٢) ديوانه ٢١٩ .

(٢٣) الأزمدة والامكنة ٥/٢ ، اللسان التاج (كحل) .

(٢٤) عبدالله بن الحجاج الثعلبي في اللسان (كحل) . وفي الأمل : باتت .

(٢٥) الأزمدة والامكنة ٥/٢ ، المخصص ٧/٩ .

(٢٦) اللسان (رقع) .

(٢٧) اللسان (جون) . وهي من أسماء الشمس .

(٢٨) الخطيم الضبابي في اللسان (جون) . وفي الأصل : تغيبا .

يُبادِرُ الآثَارَ أَنْ تُكْوِبَا

وحاجِبِ الجَوْنَةِ أَنْ يَغِيْبَا

(٢٢) وقال آخر (٢٩) :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الحَلْبَسِ لوني

طولُ الليالي واختلاقتِ الجَوْنِ

وقالوا : الجَوْنُ النهارُ . والجَوْنُ ، في لَمَعٍ قِشَاعَةٍ : الأسودُ ، وفي ما يليها

الأبيضُ : وهذا من الأضداد (٣٠) .

ومن أسماؤها : (ذكاءُ) (٣١) . قال الشاعر (٣٢) :

أَلْتَقَّتْ ذِكَاةٌ بَيْنَهَا فِي كَافِرٍ

وقال آخر (٣٣) :

فوردتْ قَبْلَ انبلاجِ الفَجْرِ

وابنُ ذِكَاةٍ كَامِنٍ فِي كَفْرِ

وقالَ الرَّبِيعِيُّ (٣٤) :

ولستْ بِسُوَيْتِكَ الَّذِي أَتَتْ مَنْرَمٌ بِسَالِهِ مَا أَبْرَقَ ابْنُ ذِكَاةٍ

فابنُ ذِكَاةٍ هَا هُنَا الصَّبْحُ .

ومن أسماء الشمس (٣٥) : (الإلاهة) و(الإلاهة) : بالفتح . ويجوز أن تكونَ قراءة

ابن عباس (٣٥) : « وَبَدْرَكَ وَإِلَاهَتِكَ » (٣٦) ، أرادَ الشمسَ وأكثَرَ الإلهَ بالهاء . وقال

الشاعر (٣٧) :

(٢٩) بلا عزو في الأضداد للأصمعي ٣٦ والأضداد لابن الانباري ١١٣ .

(٣٠) الأضداد لقطرب ٢٥٦ . الأضداد لابي الطيب ١٥١ .

(٣١) تهذيب الالفاظ ٢٣١ . الزاهر ٣٦٢/١ . وهي من أسماء الشمس أيضاً .

(٣٢) نعلبة بن صمر المازني في اصلاح المنطق ٤٩ وتهذيب الالفاظ ٢٣١ . وصدر البيت : فنذكرنا نقلاً رويداً بعدما

(٣٣) حميد الارطقي في الصحاح واللسان (كفر) . ونسبه الصفاي في التكملة والذيل والصلة ١٩٠/٢ الى بشر بن النكت .

(٣٤) الأزمئة والامكنة ٤٤/٢ .

(٣٥) ينظر في أسماء الشمس وصفاتها : تهذيب الالفاظ ٢٣١ ، الالفاظ الكتابية ٢٨٥ ، الأزمئة والامكنة ٣٩/٢ ، المخصص ١٨/٩ ، نظام الغريب ١٨٥ .

(٣٥) عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب ، توفي سنة ٦٨ هـ . (المعارف ١٢٣ ، نكت الهميان ١٨٠) .

وينظر : شواذ القرآن ٤٥ ، الحنسيب ٢٥٦/١ .

(٣٦) الاعراف ١٢٧ هي في الصحف الشريف : وآلهنك .

(٣٧) مية بنت أم عتيبة بن الحارث في اللسان (اله) . وقيل : غيرها .

تَرَوْنَاهُمْ مِنْ اللَّعْنَاءِ قَصُورًا فَاعْتَجَلْنَا إِلَاهَةً أَنْ تَتُوبَا
وهي الشمس .

وأما (الفلك) فمستدار قطب السماء ، قال الله عز وجل : « كل في فلكه
يَسْبَحُونَ » (٢٨) .

وأما (العقر) و (السهام) فالذي يسمّى مخاطة الشيطان في الشمس .
وأما (العَب) (٣٦) ، بتخفيف الباء ، مثل الدم ، فهو ضوء الشمس وحسنها . ومن
ذلك : عَبَّ شَمْسٌ ، فَمِنْ خَفَقَتْ . وَمَنْ تَقَلَّ قَالَ : هَذِهِ عَبَّةُ الشَّمْسِ ، وَرَأَيْتُ
عَبَّةَ الشَّمْسِ : يريد : عَبَّدْتُ شَمْسِي ، فأدغم الدال في الشين ، كما تقول : ثلاثة دراهم ،
فتدغم التاء في الدال (٤٠) .

وبعضهم يقول : هؤلاء عَبَّ الشَّمْسِ ، بالفتح ، في كلِّ وَجْهٍ ، قال الشاعر (٤١) :
إِذَا مَا رَأَتْ شَمْسًا عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ إِلَى أَهْلِهَا وَالْجُلْنَهِيِّ عَيْدُهَا
وقالوا : (الفتح) : الشمس . وقال ذو الرمة (٤٢) :

تَرَى صَمْدَهُ مِنْ كُلِّ ضِحِّعٍ يَعْنِيهِ حَرُورٌ كَسْفَاعِ الْفَرَامِ الْمُسْئَلِ
وأما (الأيا) ، مقصور ، فهو ضوء الشمس وحسنها .

والأيا : أيا التبت : حسنه (١٣) وزهره . قال الشاعر (٤٣) ، فدمه وكسره
الأليف :

يَنَازِعُهَا لَوْنَانِ وَرَدٌ وَجُؤُوءَةٌ تَرَى لِإِيَاءِ الشَّمْسِ فِيهِ تَحَدُّثًا
وقالوا : إياة الشمس : شعاعها . وقال طرفة (٤٤) فكسر الألف :

سَقَنَهُ إِيَاءَةَ الشَّمْسِ الْإِلِيَاءَةَ أَمِيفٌ وَلَمْ تَكْتَدِمْ عَلَيْهِ بِإِتْمَادٍ
وقالوا : (الشعاع والشعاعة والشع) ككفه للضياء .

★ ★

- (٢٨) الانبياء ٢٢ .
(٢٩) نقل المرزوقي قول قطرب في الأزمنة والأمكنة ٤٥/٢ .
(٤٠) في الأزمنة والأمكنة ٤٥/٢ : كما قيل : لث الدرهم نيدغم التاء بالدال .
(٤١) بلا عرو في الأزمنة والأمكنة ٥٠/٢ .
(٤٢) ديوانه ١٤٩٢ وفيه : كشمال .
(٤٣) بلا عرو في اللسان (جوا) . والجؤوة : سواد في غيرة وجمرة .
(٤٤) ديوانه ١١ .

(وهذا مما يُذكر من جرّي الشمس الى مبيها)

قالوا : شرقت الشمس واشرقت .

وقال بعضهم : شرقت : طلعت .

وقالوا : جئتك عند مشير قاذ الشمس

والذرور : اول طلوعها .

ويقال : ركذت الشمس تركذركوداً ، وهو غاية زيادتها .

والكامليل : قالوا : جنوح الشمس . يقال : طلعت تظفيلاً ، حين تهم

بالوجوب . وقال الرازي (٤٥) :

قد تكلمت أخت بني عدي

أخيها في طغر العسي

وقالوا : قسبت الشمس تسبب ، وصغت تصغو صغواً : إذا رسبت . وقال

أبو النجم (٤٦) :

صغواً قد همت ولما تفعل

وقال أعشى جرهم (٤٧) :

تمادت ولو كان التمادي الى مدي فكنلثو ولكن التمادي قشوبها

ويقال : قسبت الشمس تقب قشوباً .

وإذا لم يق منها شيء قيل : دلكت براحة .

وغربت غروباً مثل دلكت براحة .

وقالوا : دلكت براح يا هذا ، مثل حذام . وبراح بكسر الباء . ودلكت براح يا

هذا ، فغمثوا ، وقال الرازي (٤٨) :

هذا مقام قدمي رباح

للشمس حتى طلعت رباح

(٤٥) بلا مزو في الأزمنة والامثلة ٤٣/٢ . وهو محرف فيه .

(٤٦) ديوانه ٢٠٥ .

(٤٧) الصبح النور ٢٧٤ .

(٤٨) بلا مزو في معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ ومجاز القرآن ٣٨٧/١ والنوادر في اللغة ٣١٥

وتفسير الطبري ١٣٦/١٥ وتهذيب اللغة ٣٠/٥ .

وقالوا: دَلَّكَتْ بِرَاحٍ يَأْهُدَىٰ إِذَا غَابَتْ أَوْ كَادَتْ، وهو ينظر إليها براحة .
 وقال ابن عباس^(٤٩): « لَدُنْكَ الشَّمْسُ »^(٥٠): لزوالها الظهر والمصر . وقال
 رؤبة^(٥١):

شَادَخَةُ الْعُرْمَةِ غُرْمَاءُ الْفَضْحِكِ

تَبْلُحُجَّ الزُّهْرَاءِ فِي جِنْعِ الدَّهْلِكِ

فَجَمَلَ الدَّهْلِكَ غِيُوبَةَ الشَّمْسِ . وقال ذو الرمة^(٥٢):

مَصَابِيحُ لَيْسَتْ بِاللُّغَوَاتِي تَقُودُهَا نَجُومٌ وَلَا بِالْأَقْلَاتِ الدَّوَالِيكِ

(٥٣) ويُقال: أَفْكَتِ الشَّمْسُ تَأْفِيلًا وَتَأْفِيلًا وَأَتَمُّوْا: غَابَتْ، وقال الله

عزَّ وجلَّ: « فَلَمَّا أَفْكَتْ »^(٥٤) .

وحكي لنا أنهم كانوا يقولون: جئتُكَ عند غَيْبَةٍ [الشمس أي]^(٥٥) عند مغيبها ،

كأنَّهُ قَلَبَ فَقَدَمَ الْبَاءِ .

وقالوا: شَمَمْنَا: آذانا حرَّه الشمس . وَأَتَمَمْنَا: أصابنا حرَّ الشمس . وَشَمَسَ

يَوْمًا وَشَمِسَ وَأَشَمَسَ .

ويقال: أَرَبَّتِ الشَّمْسُ وَزَبَبَتْ وَزَبَّتْ: إذا دَتَّتْ للغروب .

ويقال: انصلعتِ الشمسُ اتصالاً، وهو تكسُّفُها وسطَ السماءِ . وصِلاَعُ

الشمس: حرَّها . وقال الشاعر^(٥٥):

يَا قِرْدَةً خَشِيَّتْ عَلَى أَظْفَارِهَا حَرَّ الظَّهْمِيرَةِ تَحْتَ يَوْمٍ أَصْلَحَ

أَي شَدِيدِ الْحَرِّ .

★ ★

(٤٩) معاني القرآن ١٢٩/٢ .

(٥٠) الاسراء ٧٨ .

(٥١) ديوانه ١١٦ .

(٥٢) ديوانه ١٧٣٤ .

(٥٣) الاتمام ٧٨ .

(٥٤) زيادة يقتضها السياق من الأزمنة والأمكنة ٤٩/٢ نقلًا من قطرب .

(٥٥) البيت بلا عزو في تهذيب اللغة ٣٢/٢ وعجزه بلا عزو في الأزمنة والأمكنة ٤١/٢ .

(وهذا مما يُذكرُ من القمَر وما فيه) (٥٦)

قالوا : الهالة : دائرة القمر . والزُّبرقان : القمرُ تنقشه .
والزُّبرقان : الخفيف اللحية . ويقال : زُبرق فلان عامته ، أي
حمرها . وكان الزُّبرقان ين بدر (٥٧) من ذلك ، وأظنه كان يلبس ذلك فسمي
به .

وقالوا : الفخت : ضوء القمر أو ظله . يشك قطرب فيه .
وقالوا : ضوء القمر . وقد ضاء القمر بفضوء ضوءه وضوءه وضياءه .
وأضاء بضياءه إضاءة .

ويقال : طلح القمر ، ولا يقال : طلعت القمر .
ويقال : أضاء القمر ، وأضاءت القمر .
ويقال : أقمَرَ الليل ، وأقمَرنا نحن . ولا يقال : أقمَرَ القمر .
ويقال : وضح القمر بضح وضوحه ، وبهرَ بههرَ بهورا .
وبهورة : طلوعه حين يستقبل ، فيما زعم بعضهم . وقال بعضهم : بهورة :
حين يظهر فيعلو .

ويقال : أسفر القمر في أول ما يرى ضوءه وكما يظهر . وليل أسفر . وقال
الشاعر (٥٨) في القمر :

يا حَبْذا القمرِ والليلِ الشَّاجِ

وطرِقَ مثلُ ملاءِ الشَّاجِ

والعرب يقول في الليالي كالمثله في وقت بقاء القمر الى قدر مغيبيه (٥٩) .

(٥٦) ينظر : تهذيب الألفاظ ٢٢٥ ، يوم وليلة ٣٢٥ ، الأزمنة والأمكنة ٥٠/٢ ، المخصص ٢٦/٩ ، نظام النريب ١٨٨ .

(٥٧) صحابي ، توفي سنة ٤٥ هـ . (أسد الغابة ٢/٢٤٧ ، الإصابة ٢/٥٥٠) .

(٥٨) بلا عزو في الكامل ٢٤٤ والخصائص ١١٥/٢ وشرح المفصل ١٣٥/٧ . ونسب الى الحارثي في اللسان (سجا) .

(٥٩) ينظر الحديث عن القمر حتى الليلة العائنه في المصادر الآتية : الأيام والليالي ٢٧ - ٢٩ ، يوم وليلة ٣٢١ - ٣٢٣ ، الأزمنة والأمكنة ٦٠/٢ ، المخصص ٢٩/٩ ، صبح الأعشى ٣٧١/٢ ، الزهر ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ .

قالوا : القَمَرُ ابنُ لَيْلَةٍ ، رَضَاعُ شَخِيلَةٍ ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمَيْلَةٍ .
وقالَ بعضهم : (١٤) ابنُ لَيْلَةٍ عَسْكَةُ شَخِيلَةٍ ، حَلَّ أَهْلُهَا بِرَمَيْلَةٍ . كانَ
بِقَاءَهُ (١٥) فِي السَّمَاءِ بِمِقْدَارِ ذَلِكَ .

وابنُ لَيْلَتَيْنِ : حَدِيثٌ أَمْشِيْنٌ ، كَذِبٌ وَمَيِّنٌ . وَيُقَالُ : بِكَذِبِهِ وَمَيِّنِهِ أَيْضاً .
وابنُ ثَلَاثٍ : قَلِيلُ اللَّبَاثِ . وَقَالُوا أَيْضاً : ابنُ ثَلَاثٍ : حَدِيثٌ قَسِيَّاتٍ غَيْرِ جَدِّ
مُؤْتَلَفَاتٍ .

ابنُ أَرْبَعٍ : عَسْكَةُ رُبْعٍ ، لَا جَائِعٌ وَلَا مَرَضِعٌ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : عَتَامُ
الرَّجْمَتِ ، يَعْنِي الْقَصِيلَ .

وابنُ خَمْسٍ : عِشَاءُ الْخَلْفِ ، قَالَ تَعَمَّسَى إِلَى أَنْ يَغِيبَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ابنُ
خَمْسٍ : عِشَاءُ خَلْفَاتٍ تَقْسِمُ .

الْخَلْفِيَّاتُ : الثُّوقُ ، وَالْقَمَنْسُ : الَّتِي مَالَتْ رُؤُوسُهَا نَحْوَ ظَهْرِهَا .

ابنُ سِتٍّ : سِرٌّ وَبَيْتٌ . وَقَالُوا أَيْضاً : ابنُ سِتٍّ : حَدِيثٌ وَبَتٌ .

ابنُ سَبْعٍ : دَلْجَةُ سَبْعٍ . وَقَالُوا : دَلْجَةُ الضَّبِّعِ ، فَأَدْخَلَ اللَّامَ . وَقَالُوا
أَيْضاً : ابنُ سَبْعٍ : حَدِيثٌ وَجَمْعٌ .

ابنُ ثَمَانٍ : قَمَرٌ إِضْحِيَّانٌ ، أَي مَضَى بَاقَهُ .

ابنُ تِسْعٍ : يَلْتَمِطُ فِيهِ الْجَزْعُ (١٦) ، أَي مِنْ بِيَانِ الْقَمَرِ .

وقالوا : ابنُ تِسْعٍ : انْقَطَعَ النَّسْعُ (١٧) ، أَي مِنْ طَوْلِ الْمَشِيِّ قَبْلَ أَنْ يَغِيبَ .

ابنُ عَشْرٍ : مُخْنِقُ الْفَجْرِ . وَقِيلَ أَيْضاً : يُؤَدِّيكَ إِلَى الْفَجْرِ . وَقَالُوا : ابنُ
عَشْرٍ : ثَلَاثُ الشَّهْرِ .

وَلَمْ نَسْمَعْهُمْ جَاوَزُوا الْعَشْرَ (١٨) ، لِأَنَّكَمْ جَاوَزُوا الْقَمَرَ حَتَّى يَدْنُو مِنَ الصَّبْحِ ،
فَكَانَ كُمْ تَرَكَوْا ذَلِكَ مِنْ ذِكْرِ الْقَمَرِ ، وَذَكَرُوهُ إِذَا كَانَ فِي بَعْضِ اللَّيْلِ ثُمَّ غَابَ بَعْضُهُ .

★ ★

(١٥) مِنَ اللَّسَانِ (عَم) . وَفِي الْأَصْلِ : كَانَ بِقَاؤُهُ .

(١٦) الْجَرَعُ : الْخَرَزُ الْيَمَانِيُّ .

(١٧) النَّسْعُ : سِرُّ النَّمْلِ الَّذِي تَعْقِدُ بِهِ .

(١٨) نَمَّةٌ زِيَادَةٌ فِي قِسْمٍ مِنَ الْكُتُبِ إِلَى آخِرِ الشَّهْرِ . يَنْظُرُ : يَوْمَ لَيْلَةِ ٢٢٢ - ٢٢٤ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ

٦١/٢ ، صَبْحُ الْأَمْسَى ٣٧١/٢ - ٣٧٢ ، الْمَرْهَرُ ٥٣١/٢ - ٥٣٢ .

(ثم أسماء الليالي في ابتداء الهلال الى آخر الشهر)^(٦٤)

قالت العرب للهلال في اول ليلة يطلع : هلال . والثانية لا يقال له : هلال ،
إلى مثلها من الشهر المقبل . وإن لم ير إلا بعد الثالثة فهو قمر .

وقال بعضهم : يقال له في الثالثة هلال أيضاً .

وقال بعضهم : ما لم يستدر فهو هلال ، ثم يسمى قرماً إذا استدار بخطه دقيقم
قبل أن يتلطف .

ويقال : قد انتق القمر فهو متعرق إذا أصاب قرحة في السحاب فخرج منها .
واقترق علينا : إذا أضرنا الطريق .

ثم أول ثلاث ليالٍ من الشهر يقال لها : (الغرر) ، لأن القمر كانه غرة فيها .
وقيل : ثلاث (غرة) ، فيكون غرة جمع غراء ، وغرر جمع غرة .

ثم ثلاث (شوب) ، لأن يابض القمر (ب) مختلط بسواد الليل
كالشهب من الخيل .

ثم ثلاث (بهتر) ، لأن القمر يبهر فيهن ظلمة الليل . ويقال :
يبهر ، وقد بهر بهوراً . وبوره : تلوعته .

وقال بعضهم : القمر الباهر في الليالي البيض ، كانه يهر السواد كله ،
وقال المسيب بن عكس^(٦٥) :

إذا فارش الميمون يتبعهم كالظلقة [يتبع] ليلة البهر

ثم ثلاث (عشر) ، كانه لأن الليلة العاشرة فيهن .

ثم ثلاث (بيض) لأن القمر في الليل كله ، فالليل فيه أبيض .

ومن الليالي البيض ليلة ثلاث عشرة ، يقال لها : (المعراء) ، وقد قالوا : ليلة عفراء ،
وليلة السواء^(٦٦) .

(٦٤) ينظر في أسماء الليالي : الأيام والليالي والشهور ٢٥ - ٢٦ ، يوم وليلة ٣١٨ - ٣٢٠ ،
الأزمة والامنة ٥٨/٢ ، المخصص ٣٠/٩ ، الأزمة والأنواء ٨٥ - ٨٦ .

(٦٥) الصبح النثر ٢٥٢ و (يتبع) ساقطة من الأصل .

(٦٦) الأنواء ١٣٢ ، أدب الكاتب ٨٨ .

وليلة أربع عشرة: ليلة البدر، وإكماشتي بدرًا لمبادرته الشمس في تليها
ونهارها (٣٧) .

قال أبو علي: أنظفهم يقولون: البدر القمر: صار بدرًا . ويقال: غلام
بدر: إذا امتلا شبابًا قبل أن يحلم .

ثم النصف الآخر يقال له [له] ثلاث (دَرَع) و (دَرَع) أيضًا . والدراعاء
من الشاء: التي مقدمتها أسود ومؤخرها أبيض . ويقال أيضًا: (دَرَعاء) للتي مقدمتها
أبيض ومؤخرها أسود (٣٨) . فكان ذلك لأن الليل في بعضها أسود، وفي بعضها أبيض
والمنى الغالب أن يكون شبّهت بالدراعاء التي مقدمتها أسود ومؤخرها
أبيض، لأن السواد في أول الليل [والياض] (٣٩) في النصف الآخر .

ثم ثلاث (خَنَس) لأن القمر يخس ويبطئ في طلوعه .

ثم ثلاث (دَهَم) لسواد الليل فيهن، كالأدهم من الدواب، وإتما يطلع
القمر في آخرهن .

ثم ثلاث (قَحَم) لأن القمر (٧٠) قحَم في دُثوم إلى الشمس (٧١) .

ثم ثلاث (دَأَى) ، والواحدة دَأَى دَأَى ، على (فَعَلَلَة) والداداة أيضًا
من عدو البعير أن يقدم يدا ثم يتبعها الأخرى من ساعته . فهذا قول (٧٢) .

وقال بعضهم: أول الشهر (الفرر) ثم (التفك) ثم (الشح) (الشح)
ثم (العشر) ثم (البيض) ثم (الدراع) ، وقال بعضهم: دَرَع ، ثم
(الشحس) ، وهي أشدة ظلمة من الدراع وأبطأ قمرًا ، ثم (الخنادرش) ،
وهي أشدة من الشحس ظلمة ، ثم (الدأى) .

(١٥) ويقال لليلة ثمان وعشرين: (الدعجاء) ، ولليلة تسع وعشرين:
(الدعجاء) ، ولليلة ثلاثين: (الليلاء) .

(٦٧) الأنواء ١٣٤ ، أدب الكاب ٨٨ .

(٦٨) الأنواء ١٣٥ ، أدب الكاب ٨٩ ، الاقتضاب ٢/٤٨ - ٤٩ .

(٦٩) يقتضيهما السياق .

(٧٠) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ واللسان (قح) . وفي الأصل: الشهر .

(٧١) من الأزمنة والامكنة ٥٩/٢ والمخصص ٣١/٩ واللسان (قح) . وفي الأصل: الشهر .

(٧٢) يوم وليلة ٣١٩ ، سفر السعادة ٢٥٨/١ .

ويقال لآخر [ليلة] (٧٣) من الشهر: (المحاق) و (الشرار) . قال الرازي (٧٤) :
تلكمى فوهن سرار شهرهم وخير التو ما لقي السرارا
والاسترار من لذن يخفى عليك حتى يهل الهلال .

ويقال: تحيف القمر فهو ملحوف: إذا جاوز الشئف . وامتحق القمر
وامتحس: أي ذهب .

ويوم المحق: آخر الشهر أيضاً ، لأن الشهر يحق الهلال فلا يبئته .
ويقال لأوّل ليلة من الشهر: (التحيرة) (٧٥) ، وقال ابن أحنر (٧٦) :

ثم استر عليها أكف همع في ليلة تحرت شعبان أو رجبا
ويقال لأوّل يوم [من] (٧٧) الشهر: (البراء) ، وكانت العرب تيمن به ، قال

الراجز (٧٨) :

يا عين بكئي نأفذا وعبنا

يوماً إذا كان البراء تحنا

ويقال لآخر يوم من الشهر: (ظلمة ابن جبير) (٧٩) ، وقال الشاعر (٨٠) :

نهارهم ظمان أعمى وليتهم وإن كان بدرأ ظلمة ابن جبير

(وهذا مما يذكرو من النجوم ومنزل القمر فيها والأزمنة)

والأزمنة ستة أزمنة : ثلاثة للشتاء وثلاثة للصيف .

فأوّل الشتاء يقال له : (الوسمي) ، والثاني : (الشتوي) ، والثالث : (الربيع) .

وأوّل الصيف يقال له : (الصيف) ، والثاني : (الحميم) ، والثالث : (الخريف) ،

(٧٣) يقتضيا السياق .

(٧٤) ديوانه ١٤٤ .

(٧٥) أدب الكاتب ٨٨ .

(٧٦) شعره : ٤٢ .

(٧٧) يقتضيا السياق . وينظر : يوم وليلة ٢٨٦ .

(٧٨) بلا عزو في الأنواء ١٢٩ ويوم وليلة ٢٨٦ واللسان والتاج (برا) .

(٧٩) يوم وليلة ٢٩٠ ، المخصص ٣٠/٩ .

(٨٠) ابن أحنر ، شعره : ١١٤ .

وقال آخرون : السنة عند العرب أربعة أزمنة (٨١) : فأولها : (الوسمي) ، والثاني : (الربيع) ، والثالث : (الصيف) ، والرابع ، في لغة أهل الحجاز : (الخريف) ، وفي لغة تميم : (الحميم) .

(ثم منازل القمر) (٨٢)

فأولها : مؤخر الدلتور ، وهو أول الوسمي ، ثم الحوت ثم السرط ، وبعضهم يقول : اشراط ، وبعضهم يقول : السرطان . قال ذو الرمة (٨٣) [يصف روضة] (٨٤) :
 حواء قرحاء اشراطية وكفتت فيها الذهب وحفتها البراعيم
 وقال العجاج (٨٥) :

من باكير الاشرط الاشرطي

أضاف الى الاشرط ، والواحد سرط ، وعرفته يونس . وبعضهم يقول : (البطح) .

(ب) قال أبو عبدالله (٨٦) : قال بعض أصحابنا : (الطح) . أبو سعد (٨٧) لم يعرف (الطح) ، بالباء .

ثم (الطن) ، وبعض العرب يقول : بطنين ، فيصغر . ثم (النجم) : هو الثريا ، ثم (الدبران) (٨٨) ، ثم (الهقعة) . فهذه منازل كل الوسمي .
 ثم أول الربيع (الهقعة) ، ثم (السراع) ، ثم (العشرة) ، ثم (الطرفة) ، ثم (الجبهة) ، ثم (الزبرة) ، ثم (الصرقة) : وإنما سميت صرقة لانصراف الشتاء . فهذه منازل كل الربيع .

(٨١) أدب الكاتب ٨٦ ، التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ٤٠١ ، الأزمنة والأنواء ١٠٣ ، صبح الاعشى ٤٠٣/٢ .

(٨٢) الأنواء ٤ ، الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ ، المخصص ٩/١ .

(٨٣) ديوانه ٣٩٩ . والذهب : الامطار فيها ضعف .

(٨٤) من المخصص ١٠/٩ .

(٨٥) ديوانه ٥٠٥/١ .

(٨٦) هو محمد بن الجهم ، وقد سلفت ترجمته .

(٨٧) هو الأصمعي عبدالله بن قريب ، توفي سنة ٢١٦ هـ . (مراتب النوحين ٤٦) ، إنباه الرواة ١٩٧/٢ .

(٨٨) في الأصل : الديدان . وهو تحريف .

ثم الصيف فأوله (الموءاء) ، وبعض العرب يمدّه فيقول : (الموءاء) ، ثم
 (السماك) ، ثم (المتفر) ، ثم (الزباني) ، ثم (الإكيل) ، ثم (القلنب) ، ثم
 (الثولة) . فهذه منازل كل الصيف .

وأول نجوم الخريف ، في لغة أهل الحجاز ، وفي كلام تميم : الحميم . فأوله :
 (النعائم) ، ثم (البلدة) ، ثم (سعد الذابح) ، ثم (سعد بلع) ، ثم (سعد
 السعود) ، ثم (سعد الأخيبي) ، ثم (مقدم الدلو) . فهذه منازل كل
 الحميم (٨٩) .

والدلو : منزلان يقال لهما : مقدم الدلو ومؤخر الدلو ، ويقال لهما :
 (الفرغان) .

والفرغان : أربعة كواكب ، اثنان اثنان ، كما هما الفرتقدان ، بين الفرج الأول
 وبين الفرج الآخر ثلاث عشرة ليلة .

فهذه النجوم التي أكثرها يقولون لها (الأواء) ، وإنما يكون ثؤها حين يكون النجم
 ساقطاً في الأفق من المغرب من طلوع الفجر ، فيبين سقوط كل نجم ثلاث عشرة ليلة
 وثلاث . فهذا قول بعضهم .

وهذه حكاية أخرى عن القشيرين (٩١) ، قالوا : أول المطر (الوسمي) ، وأنواؤه :
 العرقان المؤخران من الدلو ، ثم الشرط ثم الثريتا ، وبين كل نجم نحو من
 خمس عشرة ليلة ، ثم (الشتوي) بعد الوسمي ، وأنواؤه : الجوزاء ، ثم
 الذرطان وثنرتها ، ثم الجبهة ، وهي آخر الشتوي وأول الدقسي . ثم
 (الدقسي) ، وأنواؤه : آخر الجبهة والموءاء ثم الصرقة ، وهي فصل بين
 الدقسي والصيف . ثم (الصيف) ، وأنواؤه : السماكان : الأول الأعزل ،
 والآخر الرقيب ، وما بين السماكين صيف ، وهو نحو من أربعين (٩٦) ليلة .
 ثم (الحميم) : وهو نحو من عشرين ليلة إلى خمس عشرة عند طلوع الدبران ،
 وهو بين الصيف والخريف ، وليس له [٩٣] ثؤها .

(٨٩) هنا انتهى ما نشر من الأزمنة والامكنة في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق .
 (٩٠) في الأصل ؟ بها .

(٩١) نقلها المرزوقي في الأزمنة والامكنة ١٩٨/١ عن قطرب .

(٩٢) زيادة من الأزمنة والامكنة ١٩٩/١ .

- ثم (الخريف) ، وأنواعه : النسران ، ثم الأخضر ، ثم عروقها الدهنور الأوليان .
ولكل مطرم من الوسمي إلى الدهقسي ربيع .
وإنما هذه الأنواء في غيبوبة هذه النجوم .
فأقول القِيظِ طلوع الثريا وآخره طلوع شهيل .
وأول الصفرية طلوع شهيل وآخره طلوع السماك .
وأول الصفرية أربعون ليلة ، يختلف حرها وبردها تسمى المعتدلات .
وأما المعتدلات (٩٣) ، بالذال : فالشديدات الحر .
ثم أول الشتاء طلوع السماك وآخره طلوع الجبهة .
وأول الدهقسي وقوع الجبهة وآخره المرفقة .
وأول الصيف السماك الأعزل ، وهو الأول . وآخره الصيف السماك
الآخر الذي يقال له : الرقيب ، وفيها أربعون ليلة أو نحو ذلك .
وكانت العرب تجعل للصيف نجومًا وللشتاء نجومًا : فأقول نجوم الصيف
الثريا ، وهو النجم . فقالت العرب في ذلك : إذا طلعت النجم فالصيف في حدم
والعشب في حطهم (٩٤) .
وقال بعضهم : إذا طلعت النجم جعلت الهواجز تحتدم لشدة الحر (٩٥) .
ثم يطلع الدبران . فإذا طلعت الدبران حيت الحيزان واستمرت الذبكان (٩٦) .
وقال بعضهم : إذا طلعت الدبران توتدت الحيزان (٩٧) . وهي ظواهر
صلبة من الأرض وليست بجبال .
ثم تطلع (٩٨) الجوزاء . فإذا طلعت الجوزاء حيت المعزاء ، واكتسبت
الظباء ، وأوقى في عودها الرباه (٩٩) .
وقالوا أيضاً : إذا طلعت الجوزاء اتصب العود في الرباه (١٠٠) . يعني : يتصب الرباه

(٩٣) اللسان والتاج (عدل) .

(٩٤) المخصص ١٥/٩ .

(٩٥) الأزمنة والامكنة ١٨٠/٢ .

(٩٦) (٩٧) الأنواء ٣٩ ، الأزمنة والأنواء ١٦٤ . وفي الأصل : حيت .

(٩٨) في الأصل : يطلع .

(٩٩) (١٠٠) الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ .

في المودج ، كقول الله عز وجل : « خَلِقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَجَلٍ » (١٠١) أي : خَلِقَ
 العَجَلُ من الإنسان . و « ما إنْ مَفَاتِحَ لَتَنُوهُ بِالْعُصْبَةِ » (١٠٢) . ومِثْلُ ذَلِكَ قولُ
 الراجز (١٠٣) :

يَشْقَى بِأَمِّ الرَّأْسِ وَالْمُطَوَّقِ
 ضَرْبِ هَدَالِ الْأَيْكَةِ الْمُسَوَّقِ

(ب) أي : تشقى به أمُّ الرأس . ومثل ذلك قول الآخر (١٠٤) :

وَتَرْكَبُ خَيْلًا لَا هَوَادَةَ بَيْنَهَا قَتَشَقَى الرِّمَاحُ بِالضَّيَاطِرَةِ الْحُمْرِ
 يَرِيدُ : وتشقى الضياطر بالرماح . وأظنُّ ذلك مُحْكِمًا عن أبي عمرو بن
 العلاء .

ثُمَّ تَطْلَعُ التَّمْعَرَى . فَإِذَا طَلَعَتِ التَّمْعَرَى جَعَلَ صَاحِبُ أَرْخُلِهِ يَرَى (١٠٥)
 يعني الرخيل . قال قطرب : لا أدري من سمى أو هنال .

ثُمَّ تَطْلَعُ العُذْرَةَ . فَإِذَا طَلَعَتِ العُذْرَةَ فَعَكَّةٌ نَكْرَةٌ (١٠٦) . أي جَوْهَةٌ
 مُنْكَرَةٌ .

وقالوا : إِذَا طَلَعَتِ النَّمْرَةَ سَقَحَتِ البُنْزَةَ (١٠٧) . وَإِذَا طَلَعَتِ الجِبْهَةَ
 تَرَبَّيَسَتْ النَّمْلَةَ (١٠٨) .

ثم يطلع سهيل بعد العذرة . فإذا طلع سهيل برد الليل وللقييل الويل
 وحذى النيل وامتنع القيل (١٠٩) . يعني القائلة .

(١٠١) الأنبياء ٣٧ .

(١٠٢) القصص ٧٦ .

(١٠٣) المعاجز ، ديوانه ١٨١/١ - ١٨٢ . وفي الأصل : الشوق . بالشين .

(١٠٤) خدش بن زهير ، شعر العامريين ٣٦ .

(١٠٥) الأنواء ٥٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٧٠ . والرواية
 فيها جميعا : صاحب النخل يرى .

(١٠٦) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ وفيها : فعكة بكرة ، بالباء .

(١٠٧) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ ، المخصص ١٥/٩ . في الأصل : البشرة ، بالشين .

(١٠٨) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ . المخصص ١٥/٩ .

(١٠٩) ينظر : الأنواء ١٥٢ - ١٥٥ . الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ . المخصص ١٥/٩ وفيه : وجرى
 النيل .

وقال بعضهم : إذا طلع شهيل طاب الثرى وجاد الليل وكان للفصيل الويل
ورفع كليل* ووضع كليل (١١٠) .

وأهل البادية يطمون الفصال عند طلوع شهيل (١١١) .

وإذا طلعت السماء ذهبَت المِكاله (١١٢) .

وإذا طلعت الإكليل انساب كل ذي حليل ، يناسب منها فيبيع (١١٣) .

فإذا طلعت البكندة زعلت كل ثلثة (١١٤) . فيقول : نثبنت* . والنظدة:

المال من الإبل والغنم .

والسماك آخر نجوم الصيف .

وقالوا : نجوم الشتاء المقرب ، فقالوا : إذا طلعت المقرب جمس

المذئب ومات الجنذب* وقرب الأسيب (١١٥) .

قال : أظنه يريد بياض الثلج .

ثم تطلع النعائم . فإذا طلعت النعائم ابيضت البهائم من الصقيع الدائم ودخل

البرد على كل سائم وأيقظ كل قائم (١١٦) .

وقال بعضهم : إذا كثرت النعام كثرت الغمام (١١٧) . يريدون النعائم .

ثم يطلع النسران . فإذا طلعت النسران ، وهما الهراران ، هزلت السماء

واشدت الزمان* ووحوح* الورثان (١١٨) .

ثم يطلع سعد الذابح . فإذا طلعت سعد الذابح انجحرت الذابح ، الذي

يذبحون ، ولم يهر النابح من الشتاء (١٧) البارح (١١٩) .

(١١٠) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١١) الأزمنة والامكنة ١٨٢/٢ .

(١١٢) الأنواء ٦٥ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والأنواء ١٣٧ . والمكالك : الحر .

(١١٣) في الأنواء ٧٠ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ المخصص ١٦/٩ والأزمنة والأنواء ١٤٠ : (إذا
طلع الإكليل هاجت الفحول وشمرت الديول وتخوفت السيول) .

(١١٤) المخصص ١٦/٩ .

(١١٥) الأنواء ٧٢ ، الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ .

(١١٦) ينظر : الأنواء ٧٤ ، المخصص ١٦/٩ ، الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٧) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ .

(١١٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ ، المخصص ١٦/٩ .

(١١٩) المخصص ١٦/٩ .

- يقول: [لم] (١٣٠) يقدروا على أن يذبوا.
- وقال بعضهم: إذا طلع السعد كثر السعد (١٣١). والسعد: السحاب.
- وقال بعضهم: الماء نفسه.
- ثم يطلع سعد السعد. فإذا طلع سعد السعد ذاب كل مجمود، واخضر كل عود، واتشر كل مصرود (١٣٢).
- ثم يطلع الدنو. فإذا طلعت الدنو فهو الريح والبدو، والقيظ سعد السعد (١٣٣).
- وقال بعضهم: إذا طلعت الدنو كان فيها كل نوء (١٣٤). أي مطر.
- ثم يطلع الشرطان. فإذا طلع الشرطان لان الزمان، وبات الفقير بكل مكان (١٣٥).
- وقال بعضهم: إذا طلعت الأشرط تنقص الأباط (١٣٦). الواحد منها نبط، وهو ما استنبط من الماء. يقال: وجد نبط مائه قريباً.
- وقال بعضهم: إذا طلع العفر جاء القطر (١٣٧).
- وقالوا: إذا طلعت الزباني بردت التنايا (١٣٨). وهي نبيحة الفم.
- وقالوا: إذا طلع القلب جاء الشتاء كالكتب (١٣٩).
- وقالوا: فإذا طلع [سعد] (١٣٠) بلع تشكي كل ربيع (١٤١). يقول: كل ربيع يشتكي مرثعه.

(١٢٠) زيادة يقتضها السياق.

(١٢١) المخصص ١٦/٩.

(١٢٢) الأنواء ٧٩، المخصص ١٦/٩.

(١٢٣) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢، الأزمنة والأنواء ١٥١.

(١٢٤) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢.

(١٢٥) الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢، المخصص ١٧٩/٩، الأزمنة والأنواء ١٥٧.

(١٢٦) الأنواء ١٩، الأزمنة والامكنة ١٨٥/٢، المخصص ١٧/٩. وفي الأصل: نغضت.

(١٢٧) المخصص ١٦/٩ وفيه: جاد القطر. وفي الأصل: إذا طلعت العفر.

(١٢٨) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢.

(١٢٩) الأنواء ٧٠، المخصص ١٦/٩، الأزمنة والأنواء ١٤١.

(١٣٠) من الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩.

(١٣١) الأزمنة والامكنة ١٨٣/٢ والمخصص ١٦/٩.

وقالوا : إذا طلعت السمكة تملكت الحسكة (١٣٣) . يقول : يسّر شجر (١٣٤)
الحسك فمليق بالشم .

وقالوا : إذا كانت الثريا قيم الرأس فليئة فتي وفاسر . قال أبو علي : يقول :
ليلة احتطاب .

وإذا كانت الثريا بقبل فليئة تاجر وجمل .

وإذا كانت الثريا بدبر فليئة ربيع ومطر (١٣٤) .

وقالوا : إذا طلعت الشعري سفرا ، ولم تترك فيها مطرا ، فلا تلتحق فيها إمرة ولا
إمرا ولا سقيا ذكرا .

إمرة : عناق ، وإمر : جدي .

وقالت العرب : سطي مجر تطب هجر (١٣٦) . يريدون المجرمة التي في السماء
فيرخم . وسطي من وسط بسط : إذا صار وسطا .

ويقال : (أريها الشها وتريني القمر) (١٣٧) . الشها : بقية من النجوم . ويقال :
هو الكوكب الأوسط من الثلاث من بنات ثعشر .

وقالوا في بنات ثعشر : بنو ثعشر ، قال النابغة الجعدي : (١٣٨) (ب)

سريت بهم والديك يدعو صباحه إذا ما بنو ثعشر دتوا فتصوبوا

وقال بعضهم : أسألها عن الشها وتريني القمر .

وقالوا : هي الزهرة ، بالتحريك ، قال الراجز (١٣٩) :

قد أمرتني زوجتي بالشمس

وصبحتني لطلوع الزهس

(١٣٢) الأنواء ٨٥ ، الأزمنة والامكنة ١٨٤/٢ ، الأزمنة والأنواء ١٥٦ .

(١٣٣) في الأصل : شجر .

(١٣٤) ينظر : الأزمنة والامكنة ١٨٠/٢ . وجاءت (قيلة) في المواضع الثلاثة في الأصل : (قيلة)
وهو خطأ .

(١٣٥) الأزمنة والامكنة ١٨١/٢ ، المخصص ١٥/٦

(١٣٦) الأنواء ١٢٣ .

(١٣٧) جمهرة الأمثال ١٢٤/١ ، مجمع الأمثال ٢٩١/١ .

(١٣٨) شعره : ٤ . وفيه : شربت بها .

(١٣٩) بلا عزو في السواد لابي مسحل ٤٨٧ والنوادر لابي زيد ٤٠٧ والنقفة ١٧ والاشتقاق

وقالوا : حَصَّارٌ يَا هَذَا ، مِثْلُ حَذَامٍ وَقَطَامٍ وَرَقَاشِرٍ ، لَكَوْ كَبْرٍ (١٤٠) .

وقالوا : هَذِهِ كَوْكَبَةٌ وَمَاءَةٌ ، لِلكوكب .

وقالوا : هَذَا كوكبٌ دَرَجِيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ ، غَيْرُ مَمْرُوزٍ . وَدَرَجِيٌّ ، عَلَى فِعْلِيٍّ .
يَكُونُ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَرَجَ الكوكبُ بِضَوْبِهِ دَرَاءً وَدَرَاءً ، أَي أَضَاءَ .

وقالوا : دَرَجَاتٌ لَهُ سِاطًا [إِذَا] (١٤١) سَقَطَتْهُ .

وقالوا : كوكبٌ دَرَجِيٌّ ، عَلَى فِعْلٍ ، بِالهِمَزِ وَفَتْحَةِ الدَّالِ .

وقالوا إِضًا : دَرَجِيٌّ ، يَا هَذَا ، بِالضَّمِّ لِلدَّالِ وَالهِمَزِ .

و « دَرَجِيٌّ » (١٤٢) ، بِغَيْرِ هَمْزٍ ، مَسْنُوبٌ إِلَى الدَّرَجِ ، وَهِيَ قِرَاءَةُ المَاءَةِ .

وَدَرَجِيٌّ ، بِغَيْرِ هَمْزٍ : الكوكبُ هَمَةٌ .

وقالوا فِي النُّجُومِ إِضًا : نَاءُ النُّجُومِ وَنَوْءٌ نَوْءٌ : إِذَا سَقَطَتْ .

وقالوا : نَوْتٌ بِالشَّيْءِ أَنْوَأَ بِهِ نَوْءًا وَنَوْءًا : إِذَا نَهَضَ بِهِ . وَتَنَوَّءَ بِالعُصْبَةِ ،

مِنْ ذَلِكَ .

وتَقُولُ : نَاءٌ بِي حِمْلِي ، إِذَا نَهَضْتَ بِهِ مُسْتَقْلًا . وَأَنَاءُ الرَّجُلِ إِذَا نَهَضَتْهُ

بِحِمْلِهِ (١٤٣) .

وقالوا : أَخْوَاتُ النُّجُومِ تَخْوِيَةٌ ، وَجَخَّتْ تَجْخِيَةٌ ، وَمَالَتْ مَيْلًا ،

وَانصَبَتْ انصِبَابًا ، وَهَوَتْ هَوِيًا . وَكَلَفَتْ وَاحِدًا .

وَخَوَاتُ النُّجُومِ تَخْوِي خِيًا ، وَأَخْلَفَتْ أَخْلَافًا : إِذَا امْتَحَلَتْ فَلَمْ يَكُنْ

لَهَا مَطَرٌ .

ويَقَالُ : انْتَهَضَتْ النُّجُومُ وَانكَدَّرَتْ . وَقَالَ اللهُ تَعَالَى : « وَإِذَا النُّجُومُ

انكَدَّرَتْ » (١٤٤) . قَالَ المَجْتَنِبُ (١٤٥) :

أَبْصَرَ خَيْرًا بَانَ قَضَاءُ فَانكَدَّرَ

(١٤٠) الأنواء ١٥٧ .

(١٤١) مِنَ اللِّسَانِ وَالتَّاجِ (دَرَجٌ) . وَيَنْظُرُ : المَخْصَصُ ٢٢/٩ - ٣٤ .

(١٤٢) النور ٣٥ . وَيَنْظُرُ فِي قِرَاءَاتِ هَذِهِ الآيَةِ : السَّبْعَةُ فِي القِرَاءَاتِ ٤٥٥ - ٤٥٦ ، حِجَةُ القِرَاءَاتِ

٤٩٦ - ٥٠٠ ، الكَشْفُ مِنْ وَجْهِ القِرَاءَاتِ السَّبْعِ ١٣٧/٢ - ١٣٨ ، مُشْكَلُ اعرَابِ القُرْآنِ

٥١٢ ، الإقْتِنَاعُ فِي القِرَاءَاتِ السَّبْعِ ٧١٢ .

(١٤٣) يَنْظُرُ : اللِّسَانُ وَالتَّاجِ (نَوَاءٌ) .

(١٤٤) التَّكْوِينُ ٢ .

(١٤٥) دِيوَانُهُ ٤٣/١ .

والبروج: النجوم، كل برّج يومان وثلاث، وهي للشمس شهر، وهي اثنا عشر برّجاً، سير القمر في كل برّج يومان وثلاث.
والبرّج أيضاً: القصر^(١٤٦) المستطيل.

(وهذا ما يذكّر من الليل والنهار وساعاتهما)

فالليل، يقال: الليلة، ليلتك التي أتت فيها. والبارحة: ليلة الماضية (١٤٨)
قبلها، والبارحة الأولى: التي كانت قبل البارحة، وكأشها سُمّيت البارحة من برحت
أي مضت، وذهبت.

وأما القابلة فلما استقبل بعد ليلتك التي أتت فيها، وكأشها مأخوذة من الاستقبال.
ويقال: قبّلت الوادي تقبّلته قبولا، يعني إبلا، وغنما إذا استقبلته من ذلك.
فكأشها من ذلك. ويقال: آتيت القابلة المتقبلة.

وليس في الليالي من تسمية ما في الأيام إلا ما ذكرنا.

فإذا جمعت البارحة قلت: البوارح. وفي البارحة الأولى: البوارح الأول. وفي
القابلة: القوايل^(١٤٧).

(وهذا ما يذكّر من تسمية الأيام)

فاليوم ليومك الذي أتت فيه. وأمس: اليوم الذي أمضيت.

وقالوا في (أمس): رأيت أمس يا هذا، بالكسر بغير تنوين.

وقالوا: رأيت أمس، فكسر ونوع. كما قالوا: قال الغراب غاق يا هذا، وغاق
يا هذا، بالتثنية، فحكى صوته. (١٤٨)

وبنو تميم ترفع (أمس) في موضع الرفع، فيقولون: (ذهب أمس يا
فيه) (١٤٩). فلا يرفعونه لما دخلته من التثنية (١٥٠). وقال الزجاج (١٥١):

(١٤٦) في الأصل: العصر. وهو تحريف.

(١٤٧) ينظر: اللسان والتاج (برج، قبل).

(١٤٨) نقل المرزوقي قول قطرب في الأمانة والأمكنة ٢٤٢/١.

(١٤٩) الكتاب ٤٣/٢، شرح الكافية الشافية ١٤٨١.

(١٥٠) ينظر في (أمس): الكتاب ٤٣/٢، شرح جمل الزجاجي ٤٠٠/٢، شرح الكافية الشافية

١٤٨١، المساعد على تسهيل الفوائد ٥١٩/٢، معجم الهوامع ١٨٧/٣.

(١٥١) من شواهد سيبويه في الكتاب ٤٤/٢ وهما في المصادر التي سلفت. ونسب إلى المعاج

(ديوانه ٢٩٦/٢). وينظر: معجم شواهد العربية ٤٨٥.

لقد رأيت عجباً منذ أمنا

عجاؤا مثل الأفاعي خفنا

فكأنه ترك صرفه في لغة من جرء بمنذ . وقال عدي بن زيدم (١٥٢) :
استمرت أسر من ليس طلكل مثل الكتاب الدارس الأحول
من حال يحول عليه الحول .

قال أبو علي : أظنت حكى عن الخليل (١٥٣) أنهم أرادوا بأسر ، حين خفضوا : رأيت
بالأسر ، حين حذفوا الباء والألف واللام ، كما قالوا : خيتم عافك الله ، يريدون : بخير .
وكما قالوا : لام أبوك ، يريدون : لله أبوك . وقال ذو الإصبع (١٥٤) :

لام ابن عمك لا فضل في حسب دوني ولا آتت ديكاني فتخزوني
أي تعزني ، فحذف لام الإضافة ولام المعرفة . وهذا تقوية لمذهب الخليل .
ومثله قول الآخر (١٥٥) :

طال التواء وليس حين تقاطع لام ابن عمك والتوى تعذوه

(ب) فإذا أدخلت الألف واللام في (أمس) فبعض العرب ينصبه
[ويقول] (١٥٦) : رأيتهم يخفضه كحالهم قبل اللام ، فيقول : رأيتهم
الأمس يا هذا ، فيما زعم يونس . وقال الرازي (١٥٧) :

غضف طواها الأمس كلامي

فنصب . وقال نصيب (١٥٨) :

وإني حسبت اليوم والأمس قبله بيابك حتى كادت الشمس تغرب

(١٥٢) ديوانه ١٥٧ .
(١٥٣) بنظر : الكتاب ٢٩٤/١ . والليل بن احمد الفراهيدي ، توفي سنة ١٧٠ هـ . (أخبار التحوين
البريين ٣٠ ، طبقات التحوين واللغويين ٤٧) .

(١٥٤) ديوانه ٨٩ .
(١٥٥) بلا عور في الأرملة والامكنة ٢٤٤/١ وفيه : لعدو . وعجز البيت في اللسان (اله) وفيه :
والنوى يعدو .

(١٥٦) من الأرملة والامكنة ٢٤٤/١ نقلا عن قطرب

(١٥٧) العجاج ، ديوانه ٥١٨/١ .

(١٥٨) شعره : ٦٢ .

فإذا جمعتَ (أمس) في القياس قلت: مضت ثلاثة أيام ، لأنه من الفعل
(فعل) مثل فرخ وأفراخ وقلنس وأقلاص . وقال الرازي (١٥٩) :

مَرَّتْ بنا أوَّل من أمس

تيسر فينا مِثْلَة العروس

فَجَمَعَتْ على قَعُولِ مِثْلُ فَرُوحٍ وفلوس . وقال بعض الأعراب (١٦٠) أيضاً :

مَرَّتْ بنا أوَّل من أمينته

تَجَرَّتْ في مَحْقِلِها الرجائينته

فتى أمس .

وأمس أيضاً إذا أضفتها بجزئتها بعضهم كحال قبيل أن تضيف ، كما
كان ذلك في الألف والسلام . فأمس فإذا جمعت نكرة فلا جرء فيه ، ويجري
فيه الإعراب . (١٦١)

وأمس (غد) (١٦٢) فليومك الذي يستقبل . وبعده غد ليوم الذي
بعده . والذي يليه اليوم الثالث .

وقالوا في غد في مثلهم لهم : (غد وأفضاؤها وطيباً لحميمها) . يريد : غداً ،
فأظهر الأصل . وقال ليبيد (١٦٣) :

وما الناس إلا كالديار وأهلها
فأظهر الواو وهي الأصل لأنها من غدت .

وأمس جمع غد فلم نسمعه مجموعاً ، والقياس فيه : ثلاثة أغد ، مثل
يد وأيد وجرو وجرو ، لأنهم قالوا : آتتك غدواً ، فصيروه على فعلهم .



(١٥٩) بلا عزو في اللسان (أمس) وشذور الذهب .١٠ . ومع الهوامع ١٩١/٣ وفيه : ميسة ،
بالسين المهملة .

(١٦٠) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٤٥/١ وفيه : اسمية الرجلية .

(١٦١) نقل المرزوقي أقوال فطرب وشواهد في الأزمنة والامكنة ٢٤٤/١ - ٢٤٥ .

(١٦٢) ينظر : اللسان والتاج (غدا) .

(١٦٣) ديوانه ١٦٩ .

وأما أسماء الأيام فالعُبتُ والأحدُ والاثنان والثلاثاء والأربعاء ،
والأربعاء^(١٦٥) بالكسرة ، والغيثُ والجُمعة^(١٦٥) .

فإذا جُمعتَ العُبتُ قلتَ لأدنى العددِ إلى المشرقةِ : ثلاثةٌ أُسبِتِ ، على
أقْصَلِهِ . وإذا جاوزتَ العشرةَ قلتَ : سُبوتٌ (١٩) وسبباتٌ كثيرةٌ^(١٦٦) ، على فَعُولٍ وعلى
فِعَالٍ ، هذا الأَكْثَرُ ، والقياسُ مثلُ قَرَّخٍ وأَقْرَخٍ [وفِرَاحٍ]^(١٦٧) وفَرُوحٍ ، وكعَبٍ
وأكعَبٍ وكعَابٍ وكعُوبٍ .

قالَ قَطْرَبٌ : هذا ليسَ بمسوعٍ من العربِ ، ولكنهُ قِياسٌ .

فإذا جُمعتَ الأحدُ فالجمعُ الأَقْطَلُ ثلاثةٌ وأربعةٌ آحادٍ ، على أَقْصَلِهِ في القِياسِ . وإذا
أردتَ الجمعَ الأَكْثَرَ فعلى فَعُولٍ وفِعَالٍ في القِياسِ ، تقولُ : مَصَّتْ أَحْودٌ كثيرةٌ
وإِحادٌ ، مثلُ جَمَلٍ وأَجْمَالٍ ، للكثيرِ ، وجَبَلٍ وأَجْبَالٍ وجِبَالٍ ، وأَسَدٍ
وآسَادٍ ، وقالوا : أَسودُ ، على فَعُولٍ ، كما قالوا : ذَكَرْتُ وذَكَورٌ . ففِعَالٌ وفَعُولٌ
الأَكْثَرُ ، وقد يجيءُ على غيرِ ذلك ، وليسَ هذا موضعَ ذِكْرِهِ .

وأما الاثنانِ فإِكْثَمَا مُتَعَيْنَانِ ، مثلُ رَجُلَيْنِ وغَلامَيْنِ ، لا يُتَمَعَّيانِ ولا
يُجَمَعانِ . فإذا أردتَ تثنيتَهما تثنيتَ اليومَ فَأَكْثَبْتُ على المعنى فقلتُ : هذانِ يومانِ
الاثنينِ ، ومضى يومانِ الاثنينِ ، لا يجوزُ : مضى الاثنانِ ، فتدخِلُ الإعرابُ مَرْتَيْنِ ،
وقد حَكَيْتُ لنا .

وإذا جُمعتَ أيضاً قلتُ : مَضَيْتُ أَيامَ الاثنينِ . وإلا أَكْثَمُ قد قالوا : اليومُ
الثنْيَى ، فلا بأسَ أنْ يُجْمَعَ على هذا فتقولُ : مَضَتْ أَيامٌ كثيرةٌ . وحكِيٌّ عن بَعْضِ
بني أَسَدٍ أَكْثَمُ قالَ^(١٦٨) : مَضَتْ أَيامٌ كثيرةٌ ، كأَنَّهُ جَمَعَ أَيامَهُ ، مثلُ قولِهِ
وأقوالِ وأقَوِيلِ ، واسمُ وأَسْماءُ وأَسامي ، فلا بأسَ بذلكِ .

وقد حَكَيْتُ لنا : مَضَتْ أَيامانِ ، ولا وَجْهَ لها أنْ تدخِلَ النونَ فيها آخِرَةً ،
لأنَّ اثنينِ من تثنيتِ الشيءِ ، فالنونُ مُتَقَدِّمَةٌ قبلَ الياءِ ، وهي عَيْنُ الفِعْلِ .

(١٦٤) وثاني أيضاً بضم الباء . ينظر : الدررالمبشرة ٦٩ .

(١٦٥) نقل المرزوقي في تول فطرب في الأزمنة والامكنة ٢٦٨/١ . وينظر في أسماء الأيام : الأيام
والليالي والشهور ٣ ، صبح الأمتى ٢/٣٦١ .

(١٦٦) في الأصل : كثير .

(١٦٧) زيادة يقتضها السياق .

(١٦٨) الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

وَأَمَّا جَسَحُ الثَّلَاثَةِ وَالْأَرْبَعَةِ فَلِثَلَاثَاتٍ (١٧٦) وَأَرْبَعَاتٍ ، بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ،
لأنَّ فِيهَا عِلْمُ التَّائِيثِ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ ، بَعْدَ الْأَلْفِ ، كَالْفِ حِرَاءَ وَصَفْرَاءَ .
وَزَعَمَ يُونُسُ (١٧٧) أَنَّهُ يُقَالُ : مَضَّتْ ثَلَاثٌ ثَلَاثَاتٍ وَأَرْبَعٌ أَرْبَعَاتٍ ،
عَلَى تَأْنِيثِ اللَّفْظِ .

وتقول أيضاً : ثلاثةٌ ثلثاواتٍ وأربعةٌ أربعاءاتٍ ، على معنى التذكير ، لأنه اليوم ،
واليومُ مذكورٌ .

وَأَمَّا الْخَيْسُ فَإِذَا جَمَعْتَهُ لِأَقَلِّ الْعَدَدِ كَانَ عَلَى أَنْعِيَةٍ ، [تقول] (١٧٨) :
ثَلَاثَةٌ أَخْيَسَةٌ ، كَمَا قَالُوا : جَرِيرٌ وَأَجْرِيَّةٌ ، وَكَيْبٌ وَكَيْبَةٌ ، وَرَغِيفٌ
وَأَرْغِفَةٌ .

ويكونُ في القياسِ على (فتعلان) (ب) للكثير [نحو] (١٧٩) خَمْسَانٌ ، كَمَا قَالُوا :
كَيْبٌ وَكَيْبَانٌ ، للكثير ، وَرَغِيفٌ وَرَغِيفَانٌ [وجرير] (١٨٠) وَجَرِيرَانٌ .

وقالَ يُونُسُ (١٨١) : أَخْيَسَةٌ فِي الْإِيَّامِ ، وَأَخْيَسَاءٌ فِي الْخَمْسِ ، تَقُولُ
إِذَا أَخَذَ الْخَمْسَ : قَدْ أَخَذَ أَخْيَسَاءَ مَالِهِ .

وَأَمَّا الْجَمْعَةُ فَإِذَا جَمَعْتَهَا لِأَدْنَى الْعَدَدِ كَانَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ : ثَلَاثٌ جَمْعَاتٌ
فَأَتَّبَعْتُ الضَّعْفَ الضَّعْفَ ، مِثْلُ ظُلْمَةٍ وَظُلُمَاتٍ . وَإِنْ سِئِتْ سَكَنْتْ فَقُلْتُ :
جَمْعَاتٌ وَظُلُمَاتٌ فَيَمَنْ أَسْكَنْ (عَضُدُ وَعُنُقُ) : عَضُدٌ وَعُنُقٌ .

وَإِنْ سِئِتْ فَتَحَتْ فَقُلْتُ : ثَلَاثٌ جَمْعَاتٌ وَظُلُمَاتٌ ، وَقَالَ النَّبِغَةُ (١٨٢) :

وَمَقْعِدٌ أَسَارٌ عَلَى رُكْبَاتِهِمْ وَمَرْبَطٌ أَسْرَاسٌ وَنَادٍ وَمَلْعَبٌ

وَإِنْ سِئِتْ قُلْتُ : ثَلَاثٌ جَمْعٌ ، كَمَا تَقُولُ : [ثلاث] (١٨٣) ظَلَمٌ ، وَثَلَاثٌ بَرٌّ .

وَإِنْ سِئِتْ عَلَى ذَلِكَ الْكَثِيرِ .

(١٦٦) في الأصل : ثلثاوات . وهو خطأ .

(١٧٠) الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ . وفي الأصل : أنه يقول .

(١٧١) من الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٢) من الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٣) يقتضيهما السياق .

(١٧٤) الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

(١٧٥) ديوانه ٧٤ .

(١٧٦) من الأزمنة والامكنة ٢٧٢/١ .

وإنما الأسماء الأخر^(١٧٧) فالعنت: جبار، وقالوا: آوعل أيضاً . وقالوا في الأحد
 أيضاً: آوعل . والانتان: آهون وآهون^(١٧٨) ، وقالوا: هذا يوم الثنسي
 أيضاً . والثلاثاء: جبار، وقال بعضهم: دبار ودبار . والأربعاء: دبار وجبار .
 والخميس: مؤنس . والجمعة: عروبة، بالألف واللام، وحرّبة أيضاً ،
 كلها من أسماء الجمعة . قال القطامي^(١٧٩):

تَقِي الفِداءَ لأقوامٍ هم خَلَطُوا يومَ العَرُوبَةِ إِرَاداً بآوَرادِ
 فأدخلَ الألفَ واللامَ . قالَ ابنُ مقبلٍ^(١٨٠) :

وإذا رأى الروادَ ظلَّ [باشقٍ] يوماً كيومِ عَرُوبَةِ المَنتَظِولِ
 يريدُ يومَ جُمُعَةٍ ، فطرحَ الألفَ واللامَ .

وإذا جمعت هذه الأيام قلت في جبار، على القياس: ثلاثة شيرم، لمكان الياء،
 فكانت أشيرة مثل أفرشة وأحيرة، وهي القياس (أقيلة) . فيكون على
 شيرم، كقولهم: دجاجة بيوض وببيض، وكلب صيود وصيود .

وقالوا أيضاً من الواو خوان وخون، وسوار وشور، وقال الراعي^(١٨١) :

وفي الضيَامِ إذا أَلَقْتَ مرابِيعَها حورَ العيونِ لآخوانِ الصِّبَا صَيِّدِ
 فَحَرَّكَ . وقال عدي بن زيد^(١٨٢) : (١١٠)

عن منبرقات بالبرين وتب سدو بالأكتف اللامعاتِ سُورِ
 فَحَرَّكَ .

وأما جمع آوعل فالأوائل، للقليل والكثير، لأن هذا البناء لهما جميعاً .
 وكذلك آهون: الأهاون، و [آوهد]^(١٨٣) : الأواهد .

(١٧٧) ينظر في أسماء الأيام في الجاهلية: الأيام والليالي والشهور ٦، الزاهر ٢/٣٦٩، أدب
 الخواص ١٠٢، الأزمنة والامكنة ١/٢٦٩، منشور الفوائد ٨٤ .

(١٧٨) وأوهد أيضاً .

(١٧٩) ديوانه ٨٨ . وفيه: نفسي فداء بني أم . .

(١٨٠) ديوانه ٢٢١ . وفيه: الورد . وما بين القوسين من الديوان .

(١٨١) ديوانه ٥٥ (فابيرت) .

(١٨٢) ديوانه ١٢٧ .

(١٨٣) يقتضيهما السياق .

وَأَمَّا جُبَارٌ وَدُبَارٌ فَتَقُولُ فِيهِمَا (١٨٤) عَلَى الْقِيَاسِ لِأَدْنَى الْعَدَدِ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ أَجْبِرَةٌ
وَأَدْبَرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَأَغْرَبَةٌ ، وَفُوَادٌ وَأَفْنِيدَةٌ . وَتَقُولُ فِي كَثِيرِ الْعَدَدِ
عَلَى الْقِيَاسِ . وَلَمْ يَنْشَعْ : مَضَتْ جِبْرَانٌ وَدِبْرَانٌ . كَمَا قَالُوا : غُرَابٌ وَغَيْرُ بَانَ ،
وَعِثَامٌ وَغَيْثَامَانٌ ، [وَتَقْرَأُ] (١٨٥) وَتَقْرَأُ دَانَ

وَأَمَّا مَثْوَيْسٌ فَإِذَا كَانَ مَهْزُوزًا مِنْ أَنْسٍ يُؤْنَسُ ، فَجَمَعَهُ فِي كَثِيرِهِ وَقَلِيلِهِ :
ثَلَاثَةٌ مَأْنَسٌ ، مِثْلُ الْأَوَائِلِ .

وَكَذَلِكَ عَرَبُوبَةٌ ، جَمَعَهَا فِي قَلِيلِهَا وَكَثِيرِهَا : مَضَتْ الْعَرَابِيُّبُ ، عَرَابِيٌّ
كَثِيرَةٌ ، مِثْلُ حَلْبُوبَةٍ وَحَلَابِيٍّ ، وَأَكُولَةٌ وَأَكَائِلٌ .

وَأَمَّا حَرَبَةٌ فَتَكُونُ فِي آدَتِي الْعَدَدِ بِالتَّاءِ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، إِلَى الْعَشْرِ . وَعَلَى
فِعَالٍ لِلْجَمْعِ الْكَثِيرِ فِي الْقِيَاسِ : حِرَابٌ كَثِيرَةٌ ، كَمَا قَالُوا : ثَلَاثُ صَحَفَاتٍ
وَصِحَافٍ ، وَجَفَنَاتٍ وَجِفَانٍ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَكِّنُ هَذِهِ الرَّاءَ فِي الْجَمْعِ فَيَقُولُ : ثَلَاثُ حَرَبَاتٍ ، وَثَلَاثُ
تَمْرَاتٍ وَضَرَبَاتٍ . وَالْأَكْثَرُ التَّحْرِيكُ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ (١٨٦) :

أَبَتْ ذِكْرٌ عَوْدَنْ أَحْشَاءَ قَلْبِهِ خَشَوَقًا وَرَفَضَاتِ الْهَوَى فِي الْمَفَاصِلِ

وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْجَمْعِ شَيْءٌ مَذْكُورٌ كَانَ أَوْ مَوْثَقًا مِنْ غَيْرِ الْأَدْمِيِّينَ يَنْعَمُ مِنَ الْجَمْعِ
بِالتَّاءِ أَنْ تَقُولَ : مَضَتْ ثَلَاثَةٌ شِيَارَاتٍ وَثَلَاثَةٌ أَهْوَاتٍ مَعَ قَلْبِهِ ، كَقَوْلِ النَّاسِ :
حَكَامٌ وَحَكَامَاتٌ ، وَمَعَلَى وَمَصَلِيَّاتٌ . وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ (١٨٧) :

لَقَدْ نَزَلْنَا خَيْرَ مَنَزَلَاتٍ

بَيِّنَ الحُمَيْرَاتِ الْمُبَارَكَاتِ

ثُمَّ الشُّهُورُ (١٨٨) : فَاَلْحَرَمُ سُمِّيَ الْحَرَمَ لِأَنَّهُ (١٨٩) حَرَمٌ فِي الْقِتَالِ .

وَصَفَرٌ : كَانُوا يَخْرُجُونَ فِيهِ [(١٩٠)] إِلَى بِلَادِهِ يُقَالُ لَهَا : الصَّفَرِيَّةُ ، يَتَارُونَ مِنْهَا .

(١٨٤) فِي الْأَصْلِ : فَاهُ .

(١٨٥) يُقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

(١٨٦) دِيْوَانُهُ ١٣٣٧ . وَفِي الْأَصْلِ : رَفَضَاتٌ . وَرَفَضَاتٌ جَمْعُ رَفْضَةٍ ، وَهِيَ الْكِسْرُ وَالْحَطْمُ .

(١٨٧) دِيْوَانُهُ ٧١ .

(١٨٨) يَنْظُرُ : الْأَيَّامُ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورُ ، ٩ ، الزَّاهِرُ ٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، الْأَزْمَنَةُ وَالْأَمْكَنَةُ ٢٧٦/١ .

(١٨٩) فِي الْأَصْلِ : بَانَهُ .

(١٩٠) مِنَ الْأَيَّامِ وَاللَّيَالِي وَالشُّهُورِ ، ٩ .

وربيع الأوعيل والأخير لاربيع القوم والمقام .
والرباعي : العيرات والعيرات معهما القوم يتارون عليها التمر ، وذلك في أوعل
الربيع

وجمادى الأولى وجمادى الآخرة : لجمود الماء فيها . وكانا يسميان : شيبان
وملحان .

ورجيب لفرير من الفزع . (١٠ب) يقال : رجب الرجل يوجب : إذا فزع .
ورجيت الرجل رجياً : هيته .

ويقال : عذق مرَجَّب [أي مَعْمود] . وقال الرازي (١١١) :

إذا العجوز استنجبت فاشبها

ولا تهيبها ولا ترجبها

ورجَب أيضاً هو الأصم ويسمى منصل الأيئة ، لأنه كانت تنزع
فيه الأيئة للأمن والكف عن القتال .

وقال قوم : إنما سمي الأصم لأن السلاح يفتد فيه فلا يسمع ويقع
الحديد بعنقه على بعضه .

وأما شعبان فليشعب القبائل واعتزال (١١٢) بعنهم بعنفا .

ورمضان لشدّة المرض فيه والحري يكون قتلان من ذلك .

وأما شوال فليشولان الإبل [فيه] (١١٣) بأذناها ، لأنها تشول بها عند
التفاح . ويقال لها عند ذلك : الشول ، إذا لقيحت : فهي شائل . وقالوا في الجميع :
شوق شولان .

وذو القعدة لعمودهم فيه لا يرحون .

وذو الحجة لجهم فيه . وكانوا يحجون ويلبثون في حجهم في الجاهلية .

(١١١) بلا عزو في الزاهر ٣٦٧/٢ واللسان (رجب) .

(١١٢) من الأمانة والأمانة ٢٧٩/١ . وفي الأصل : الاعتزال .

(١١٣) من الأيام والليالي والشهور ١٤ والزاهر ٣٦٨/٢ .

[تَلْبِيَّاتُ الْعَرَبِ] (١٧٤)

تَلْبِيَّةٌ مَنْ لَبَّى مِنْ مَضْرُ:

بَدَأَ بِتَلْبِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: حَدَّثَنَا بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ يَرْفَعُهُ إِلَى ابْنِ إِسْحَاقَ (١٧٥) قَالَ: كَانَتْ تَلْبِيَّةَ النَّبِيِّ (١٧٦)، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ [لَبَّيْكَ] .

أَنَّ الْحَدِيثَ [وَالشُّعْمَةَ] لَكَ وَالْمَلِكُ لَا شَرِيكَ لَكَ .

هَذِهِ تَلْبِيَّةُ التَّوْحِيدِ . لَبَّيْكَ : مِنْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ ، وَسَحَدَيْكَ : مِنَ السَّعْدِ (١٧٧) .

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : كَانَتْ تَلْبِيَّةَ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ فِي حُجَّتِهِمْ مُخْتَلِفَةً .

تَلْبِيَّةُ قُرَيْشٍ (١٧٨) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ .

إِلَّا شَرِيكَ هُوَ لَكَ . تَمَلَّكَهُ وَمَمْلَكَهُ

أَبُو بَنَاتٍ فِي قَدْحِكَ

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةَ قَيْسِيَّةٍ (١٧٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . أَتَيْتَ الرَّحْمَنَ . أَتَيْتَ قَيْسَ عِيلَانَ . رَجَالَهَا وَالرَّعْبَانَ .

بَشِيخَهَا وَالْوَلْدَانَ . مَذْلِلَةَ لِلدَّيَّانِ .

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةَ ثَقِيفٍ :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . هَذِهِ ثَقِيفٌ قَدْ أَتَوْكَ وَخَلَعُوا أَوَانِيَهُمْ وَعَظَمَوْكَ . قَدْ

عَظَمُوا الْمَالَ وَقَدْ رَجَوْكَ . عَزَّاهُمْ وَاللَّاتُ فِي يَدَيْكَ . دَأَيْتَ لَكَ الْأَصْنَامَ تَعْلِيمًا إِلَيْكَ . قَدْ

أَذْعَنْتَ بِسَلْمِهَا إِلَيْكَ . فَاغْفِرْ لَهَا فَطَلَمَا غَفَرْتَ .

(١٧٤) زيادة ليست في الأصل . وينظر : نصوص التلبيات قبل الإسلام .

(١٧٥) محمد بن إسحاق صاحب السيرة النبوية، ت ١٥١هـ . (تذكرة الحفاظ ١٧٢ ، تهذيب

التهذيب ٢٨/٩) .

(١٧٦) ينظر صحيح مسلم ٨٤١ ، سنن ابن ماجه ٩٧ ، والزيادة منهما .

(١٧٧) ينظر : الفاخر ٤ ، الزاهر ١/١٩٦ ، ٢٠٠ ، الإنباع ٥٤ .

(١٧٨) الأصنام ٧ ، المحبر ٣١١ ، رسالة الغفران ٥٢٥ .

(١٧٩) تاريخ يعقوبى ١/٢٥٥ .

تَلْبِيَّةٌ كَثَاةٌ (٢٠٠) :
 بِعَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِعَيْتِكَ • يَوْمَ الْعَرِيفِ يَوْمَ الدِّعَاءِ وَالْوَقُوفِ • وَذِي (١١١) صَبَاحِ
 الدِّعَاءِ مِنْ تَجَمُّهَا وَالتَّشْرِيفِ •

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةَ تَمِيمٍ (٢٠١) :

تَاللهِ لَوْلَا أَنْ بَكَرْنَا دُونَكَ
 بَنُو عَقَامٍ وَهُمْ يَلُونُكَ
 مَا زَالَ مِنْنا عَشَجٌ يَأْتُونُكَ
 بِبِرِّكَ النَّاسِ وَيَفْجِرُونَكَ

وَيُحْكِي عَنْ تَمِيمٍ فِي تَلْبِيَّتِهَا (٢٠٢) :

لِعَيْتِكَ مَا نَهَارْنَا نَجْصِرُهُ
 لَا تَقْسِي شَيْئاً وَلَا نَفْسِرُهُ
 ادْلَا جُصَهُ وَحَسِرُهُ وَقَسِرُهُ
 حَجَّأ إِلَيْكَ مُسْتَقِيماً بِرَّهُ

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةَ بَنِي أَسَدٍ (٢٠٣) :

بِعَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِعَيْتِكَ • رَبُّنَا أَقْبَلَتْ بَنُو أَسَدٍ •

أَهْلُ الْوَفَاءِ وَالنَّوَالِ وَالْجَلْدِ • فِينَا التَّدْيِ وَالذَّرِي وَالْمَدَدِ •
 وَالْمَالِ وَالْبَنُونَ فِينَا وَالْوَالِدِ • الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ وَالرَّبِّ الصَّمَدِ •
 لَا تَعْبُدُ الْأَصْنَامَ حَتَّى تَجْتَهِدَ لِرَبِّهَا وَتُعْتَبِدَ •

لِحَجَّتِهَا الدِّعَاءَ وَحَجَّتِهَا حَتَّى تَسْرُدَ •

وَكَانَتْ تَلْبِيَّةَ هَذَا بَيْتِهِ (٢٠٤) :

بِعَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِعَيْتِكَ • لِعَيْتِكَ عَنْ هَذَا بَيْتِهِ • [قَدْ] أَدْرَجْتَهُ بَلِيلٌ • تَعْدُو بِهَا
 رِكَائِبُ إِبِلِهِ وَخَيْلٌ • خَلَعْتَهُ أَوْ تَأْتِيهَا فِي عَرْضِ الْجَبِيلِ • وَخَلَعْتُوا مَنْ يَحْفَظُ الْأَصْنَامَ
 وَالطَّقِيسِلَ • فِي جَبَلِهِ كَلْبُهُ فِي عَارِضِ مَخِيلِ • تَهْوِي إِلَى رَبِّهِ كَرِيمٍ مَاجِدٍ جَمِيلِ

(٢٠٠) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠١) المحبر ٣١٢ • رسالة الغفران ٥٣٦ •

(٢٠٢) المحبر ٣١٢ •

(٢٠٣) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ •

(٢٠٤) تاريخ اليعقوبي ٢٥٥/١ • والزيادة منه •

(٢٠٥) تاريخ اليعقوبي ٢٥٦/١ • والزيادة منه •

ثم تلبيةً مَنْ لَبَّى مِنْ ربيعة :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . لَبَّيْكَ [عن ربيعة . سامعة مطيعة . لرب ما يعبد في
كنيسة ربيعة . ورب كل واصل أو مظنهم قطعة .

وكانت تلبية بكر بن وائل ، من ربيعة :

لَبَّيْكَ حَقًّا حَقًّا . تعبدًا ورقًا . أيتناك للياحة ولم نأت للرقاحة .

الياحة (٢٠٧) : العطية . والرقاحة : التجارة .

وكانت تلبية اليم (٢٠٨) :

| | |
|-----------------|----------------|
| عبادك اليمانيه | عكك إليك عانيه |
| على قلاصم ناجيه | كيما نصح ثانيه |
| ولم نأت للرقاحه | أيتناك للنصاحه |

وكانت تلبية جرهم ، وهم أول سكان البيت الحرام :

| | |
|---------------------------|---------------------------|
| واهد لولا أنت ما حججنا | لبيك مرهوباً وقد خررنا |
| ولا تصدقنا ولا تجعنا | مكة والبيت ولا عجبنا |
| ولا اتجعنا في قمرى وصنا | ولا تمطينا ولا رجعنا |
| يقطن سبلاً تارة وحزنا | على قلاصم مرهفات هجنا |
| لكي نصح قابلاً ونعنا | أشرق كينما نتشي في الدهنا |
| نحمر عند المنعمرين البدنا | نحن بنو قحطان حيث كنا |

وكانت تلبية حنير (٢٠٩) :

لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ . عن الملوك الأقاليم . ذوي النعمى والأحلام . والواصلين
(١١) الأرحام . لا يقربون الأمام تنزهها وإسلام . ذلتوا لرب كرام .

وتلبية الأزدي :

يا رب لولا أنت ما سمعنا بين الصفا والمروة تينر فينا

(٢٠٦) المحبر ٣١٢ ، رسالة الفران ٥٣٦ .

(٢٠٧) مكررة في الاصل . وينظر : غرب الحديث الخطابي ٢٢٦/٢ .

(٢٠٨) الاصل ٧ . وفي الاصل : عد إليك . وينظر : غرب الحديث الخطابي ٢٢٨/٢ .

(٢٠٩) ينظر : تاريخ يعقوبى ٢٥٦/١ .

ولا تصدقنا ولا صكينا ولا حكلتنا مع قرينهم أيضا
البيت بيت الله ما حيينا والله لولا الله ما اهتديتنا
نحج هذا البيت ما بقينا

وكانت تلبية قضاة :

لبيتك ترحي كل حرس ملبود
ولاحب مثل عججات العود
نؤم بيت المستجب الملبود
ان الإله للحميد المحمود
نعطي إله البيت منا المجهود

وكانت تلبية همدان (٢١٠) :

لبيتك مع كل قبيل لبثوك همدان أبناء الملوك تدعوك
فاسع دعاها في جميع الأمثوك كيما تؤدي حجها وتعطوك
لعلها تأتيك حقا لا فوك قد تركوا الأوثان ثم اتابوك
لنا قوم جهلوا وعادوك

وكانت تلبية مذحج :

إليك يا رب الحلال والحرم
والحجر الأسود والشهر الأصم
على قلاص كحنيبات النشم
جئناك ندعوك بحاء ولمم
نكايد العنصر وليلا مد لهم
نقطع من بين جبال وسلم
وهول رعد وبروق كالضرم
والعيس يحمين حلالا وكرم

وكانت تلبية عك ومذحج جميعا ، يخرج رجل من مذحج ورجل من عك
فيقولان (٢١١) :

(٢١٠) رسالة الغفران ٥٣٧ .
(٢١١) من الأضنام ٧ . وفي الأصل : فتقول . ينظر في الرجز : الزاهر ١١٢/٢ ، معجم البلدان
١٨٢/٥ ، التكملة والذيل والصلة ٢٣٨/٥

يا مَكَّةَ الفاجِرَ مَكِّي مَكَّة
ولا تَمَكِّي مَذْحِجاً وَعَكَا
فِيترك البَيْتَ العِرامَ دَكَا
جِئنا الى رَبِّكَ لا تَفْشِكَا

يقال : تَمَكَّنتُ العَظَمَ : أخفَتُ ما فيه من المَخ .
وكانت تلبية كِنْدَةَ :

لِبَيْتِكَ ما أرسى بُيُوتَنا
وما أقامَ البَحْرَ فَووقَ جُدِّه
وما سقى صَوْبَ الفِعامِ رَبِّدَه
انَّ التي تَدْعُوكَ حَقّاً كِنْدَه
في رَجَبٍ وقد شَهِدنا جُهدَه
فَه رَجَو نَعْمَه ورفدَه

وكانت تلبية بَهِيلَةَ (٢١٢) :

لِبَيْتِكَ اللَّهُمَّ لِيكَ . [لِبَيْتِكَ] عن بَهِيلَةَ . ذي بارِقٍ مِخِلَه بِنِيةِ التَفْضِيلَه .
فَنِمِمتِ القِيلَه . حَتى تَرى طائِفةً بِكعبَةِ جِليلَه .

وكانت تلبية خِزاعة :

نَحنُ ورثنا البَيْتَ بَعْدَ عادِ
ونحنُ من بَعْدِهِم أوتادِ
فاغْفِرْ فانتَ غافِرٌ وهادِ

وكانت تلبية النخع :

لِبَيْتِكَ رَبِّ الأَرْضِ والسَما
وَخالِقِ الخَلْقِ ومُجْزِي المَيا
(١١٢) مَعْصَبِ المَجْدِ والسَما
لِعايشِ فِضائِلِ التَعَمُّا
في العالمينَ وَجميعِ بَعدِيهِ الأباةِ والأبناةِ

(٢١٢) رسالة النفران ٥٣٦ . وينظر : تاريخ اليعقوبي ١/٢٥٦ .

وكانت تليّة الأئمة (٢١٣) :

اللهم هذا واحد إن تمّا
أتمّه الله وقد أتمّا
إن [تفرّ اللهم] تفرّ جئا
وأبي عبدي لك لا أتمّا

وكانت تكتيبة الأنصار (٢١٤) :

لبيك حجبا حجبا
جئناك للنصاحه لم نأت للرفاقه

هنا جميع ما سمعنا من التلاوي .

★ ★

ثمّ القول في جميع الشهور التي بدأنا بذكرها قبل التليّة : فمنها المحرم : فإذا جمعتّه قلت : المحرمات ، بالياء ، فإن قلت : الشهور المحرّمة ، بالهاء ، فجاؤا إذا جمعت المحرم صفة ، من حرّم فيه القتال ، مثل الكرم [و] (٢١٥) التجدد .

فإن صيرته اسماً للشهر قلت : المحرمات ، ولم تقل المحرّمة ، فإنما يكون ذلك في الصفة ، مثل بعير مقبيل ، وإبل مقبلة ، وجماد مشرع ، وحمش مشرعة .

إن قلت : الأشتهر المحارم والمحارم ، على أن تعوض آباء من التثليل الذي في المحرم إذا أردت الاسم كما يجمع محمداً فيقال : محامد ومحاميد . وليس بالسهل أن تقول (٢١٦) : محارم ، فكسر الاسم ، وأنت تريد الفعل .

كما أنك لو قلت في مكرّم وممجّد : مكارم ومماجد ، لم يكن سهلاً .

(٢١٣) البيان الأخير في اللسان (جيم) . والزيادة منه .

(٢١٤) المحر ٣١٢ . وفي قريب الحديث للخطابي ٢٢٧/٢ نسبت التلية الى نزار ومفر .

(٢١٥) يقتضيه السياق .

(٢١٦) في الأصل : يقول .

وأما صَفَرٌ فإذا جَمَعْتَهُ قَلْتُمْ : ثلاثة اشْفَار ، كما قلتَ في أَحَدِهِ : ثلاثة
أحَادٍ ، لأنه (قَمَلٌ) مِثْلُهُ . قال النابغة (٣١٧) :

لَقَدْ تَهَمَّيْتُ بِنِي ذَبْيَانَ عَنْ أَمْرِهِ وَعَنْ تَرْبِعِهِمْ فِي كُلِّ اشْفَارٍ

وأما ربيع الأول و ربيع الآخر ، فكما (٣١٨) قلنا في يوم الضمير : أخسنة ،
لأنه قَمِيلٌ ، مِثْلٌ : ثلاثة أربعة ، وأربعة أربعة ، وهذه الأربعة
الأوائل والأواخر .

وأما جمادى الأولى وجمادى الآخرة (٣١٩) فإذا جَمَعْتَهُ قَلْتُمْ :
جماديات ، فجمعت بالهاء ، لأن فيه ألف التانيث ، مِثْلٌ خباري وشاتي .

فإذا قلت : الأولى والآخرة فعلى تانيث جمادى .

فإذا جمعت جمادى الأولى قلت : الجماديات الأول والأخر ، لأن الأول
جمع الأولى (١٢ب) مثل المشفري والمشفّر ، والكبرى والكبير ، قال الله عز وجل :
« إِنَّهَا لِأَحَدَى الْكَبِيرِ » (٣٢٠) جمع الكبرى .

وأما رَجَبٌ فيكونُ جَمَعُهُ : ثلاثة أَرْجَابٍ ، مثل أَحَدِهِ وَأَحَادِهِ ، لأنه قَمَلٌ
مِثْلُهُ (٣٢١) .

وأما شَعْبَانٌ فثلاثة شَعْبَانَ (٣٢٢) . وكذلك رَمَضانٌ : ثلاثة رَمَضانَاتٍ (٣٢٣) .
لأن هذا قَمَلَانٌ ، وقَلْمًا يَكْثُرُ ، كما لا يَكْثُرُ السَّعْدَانُ (٣٢٤) والفَسْرَانُ (٣٢٥)
وعشانٌ وأكثرُ الأسماءِ .

قال : وقد حَكِي لَنَا رَمَضانٌ وَأَرْمِضَةٌ .

وحَكِي عن عيسى بن عمير (٣٢٦) : رَمَاضِينَ وشَعَابِينَ . يَكْثُرُ الاسمُ ،

(٢١٧) ديوانه ٨ .

(٢١٨) في الأصل : فلما .

(٢١٩) من الأيام والليالي والشهور ١١ . وفي الأصل : الأخرى .

(٢٢٠) المدثر ٣٥ .

(٢٢١) الأيام والليالي والشهور ١٢ ، الزاهر ٢/٣٦٧ ، الأزمنة والأمكنة ١/٢٧٧ .

(٢٢٢) وشعابين . (الأيام والليالي والشهور ١٣)

(٢٢٣) ورماضين وأرمضة وأرماض . (الأيام والليالي والشهور ١٣) .

(٢٢٤) النبات ١٤ ، معجم أسماء النباتات ٧٢ .

(٢٢٥) النبات ١٨ ، معجم أسماء النباتات ٩٢ .

والتكسیر فی جمیع الاسماء ان تذهب لتفظ الواحد من ذلك الجمع ، وذلك مثل
 رجلم ورجالہ ، وكتلب ، وکلاب ، وغلام وغلمان ، وغراب وغربان ، فقد غیر لفظ
 الواحد وأذهبہ ، لأن (رجال) منکسر الراء منتصب الجیم ، ورجل منتصب
 الراء مضوم الجیم . وكذلك کلاب مکور الکاف منتصب الام ، والواحد فی کتلب
 منتصب الکاف ساکن الام . وكذلك سائر الکلام .

وأما الجمع علی حد الثبۃ فهو أن لا یتغیر لفظ الواحد عما کان علیہ کما
 فعل ذلك بالثبۃ ، وذلك قولک : منلیم ومنلیمان ، وعالم وعالمین ، قلم یتغیر
 لفظ الواحد .

وكذلك إذا قلت : علماء وسالم ، فقد کثرت لفظ الواحد ، وأذهبت
 لفظه ، فهذا التکسیر .

وكان یونسی یتکسرہ شعابین ورمابین ، وقد جاء مثله من التکسیر ،
 قال : سرحان وسراحیین ، ودکان ودکابین ، وسلطان وسلطین .

وحکي لنا طربان وطرابین ، وهي قليلة ، وللكثیره : طرابی ، وقد ذکرناها .
 وأما سؤال فإن سئت قلت : منعت ثلاثة سؤالات ، وإن سئت
 کثرتہ للجمع فقلت : ثلاثة سؤاویل .

وقد حکیت عن بعض العرب : سؤاویل وسؤاویل (۳۳۷) .

وأما ذو القمده وذو الحجته فالجمع فیهما : ذوات القمده وذوات الحجته .

وإن سئت قلت : منعت ذات القمده وذات الحجته .

والجمع یتغیرہ (۱۱۳) واحداً مؤنثاً لکنه صفة فی الأصل ، كقول الله عز وجل :
 حدائق ذات بھجۃ (۳۳۸) ، ولم یقل : ذوات ، قال الشاعر (۳۳۹) :

دعت رسولاً بأن الحي إن قدرُوا عليك یشفوا صدوراً ذات توغیر

ولم یقل : ذوات ، فجاء به علی صدور وغیرہ . وذوات إذا قالتا تكون علی صدور

وغیرات ، ولذلك حسن .

(۲۲۶) من قرأ أهل البصرة ونحاتها ، توفي سنة ۱۲۹ هـ . (مراتب النحویین ۲۱ ، أخبار النحویین
 . ۲۵)

(۲۲۷) الأيام والليالي والشهور ۱۴ ، يوم وليلة ۲۷۹ .

(۲۲۸) النمل ۶۰ .

(۲۲۹) الفرزدق ، ديوانه ۲۶۲ وفيه : دست إلي بان القوم ... يشفوا عليك .

المؤتمِرُ : المتصرِّمُ ، وصَفَّرُ : ناجِرٌ ، وربيِعُ الأولُ : خَوَّانٌ وخَوَّانٌ وخَوَّانٌ ، وربيِعُ الآخرُ : وبَصَّانٌ وحَكِيٌّ لنا : بَصَّانٌ أيضاً ، وجَمَادَى الأولى : الحَنِينُ ، وحَكِيَّتُ الحَنِينِ ، وجَمَادَى الآخِرَةِ : رَبِيْعُ الرَّبِيعَةِ ، ورجَبُ : الأصَمُ ، وشَمْبَانٌ : عاذِلٌ ، ورمضانُ : تانِيقٌ ، وشَوَّالٌ : وَعِيلٌ ، وذو القَعْدَةِ : ورَثَةٌ ، وذو الحِجَّةِ : بَرَكَهٌ .

تَمَّ جَمْعُ كُلِّ هَذِهِ الشُّهُورِ عَلَى القِيَّاسِ كَمَا جَمَعْنَا الأُولَى : المؤتمِرُ : المؤتمِرَاتُ . وإنَّ كَسْرَتَهُ لِلجَمْعِ ، وكانَ مَهْمُوزاً ، قُلتَ : مَفَعَتِ التَّامِرَةُ التَّلَاةَ ، والتَّامِرُ ، كما قُلتَنا في المَحرَمِ .

وناجيرٌ إذا جمعتَه قُلتَ : النواجيرُ ، مثلُ حائطٍ وحوائطِ .

وأما خَوَّانٌ فخَوَّاناتٌ ، بالتَّاءِ ، إذا صيرتَه قَعْلانٌ ، كصَبانٍ ورمضانٍ . وإنَّ صيرتَه فَعَالاً من قولهم خَوَّانٌ ، وخَوَّانٌ فَعَالٌ ، من الخَوَّانِ ، يصيرُ خَوَّانٌ (فَعَالٌ) كَشَوَّالٍ ، وهو الوَجَّهٌ . فيجوزُ على هذا ثلاثةُ خَوَّانينَ ، كشَوَّالٍ وشَوَّابِلٍ .

[و] وبَصَّانٌ إذا جمعتَه قُلتَ : ثلاثةُ وبصاناتٍ .

ومَنْ قالَ : بَصَّانٌ لَمْ يَكُنْ من وبَصَّانٍ ، لأنَّ الواوَ لا تَجِيءُ زائِدَةً في الكَلِمَةِ ، فيكونُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما بَناءٌ على حِدَةٍ .

وأما خَوَّانٌ وبَصَّانٌ فهُما فَعَالٌ ، فيكونُ (٣١) جَمَعْتُهُما على القِيَّاسِ : أَخوَرَةٌ وأَبْصِنَةٌ ، مثلُ غَرابٍ وأُغْرَبَةٍ لِلجَمْعِ الأَقْلِ ، وخِينانٍ وبِصْبانٍ لِلجَمْعِ الأَكْثَرِ ، مثلُ غِلْمانٍ وغِرْبانٍ .

وأما الحَنِينُ فثَلَاثَةُ أَحْجِنَةٍ ، مثلُ سَريمٍ وأَسِرْمَةٍ ، وحَنِينٍ وأَحِجَةٍ .

وإنَّ قُلتَ : الحَنِينُ لِلجَمْعِ الكَثيرِ فجاوِزٌ في القِيَّاسِ ، مثلُ سَريمٍ وسَريمٍ ، وجَدِيدٍ وجَدِيدٍ ، وقَضيبٍ وقَضيبٍ .

(٢٣٠) ينظر في أسماء الشهور وجمعها : الأيام والليالي والشهور ١٧ - ١٩ ، الزاهر ٢/٢٦٦ ، الأزمنة والامكنة ١/٣٠٥ - ٣٠٦ ، نهاية الأرب ١/١٥٧ ، صبح الأعشى ٢/٢٧٨ - ٢٧٦ ، (٢٣١) في الأصل : فتكون .

وقد (١٣) ذكرنا في جمع قَمِيلِهِ للكثير من غير المضاعف : فتلان ، كحربان
وقضبان وكثبان .

وأما جمع رَبِي والرَبِيَّة فاما رَبِي فربيات ، لأن فيه الت التائث . قال أبو
العجهم (٣٣) :

في لحمٍ وحشْمٍ وحَبَابَاتٍ

وأما الرَبِيَّة فالرَبَات ، لأن فيها هاء التائث . وإن شئت قلت : الربب ، مثل
قَبِيَّةٍ وقَبَبٍ ، ودُرْمَةٍ ودُرْمٍ .

وأما جمع الأصم ، إذا صيرته وصفا ، قلت : الصم ، كما تقول : الحمر
والصفير .

وإن جلتة اسما قلت : مَفَّتِ الأصامُ الثلاثة ، كما تقول : الأباطيح والأحامير
والأشاعير في جَمْعٍ [الأبطح و] (*) الأحمر والأشعث ، إذا كانا اسمين .

وأما عاذل وناتق فعاذِلٌ ونواتِقٌ ، كما ذكرنا في ناجر .

وأما وعيل قيل : ثلاثة أوعالٍ ، مثل قَخِيزٍ وأفخاذٍ ، وكبيدٍ وكبادٍ .

وأما ورثة ثلاث ورثات ، فيمن قال : ثمراتٍ وضرباتٍ ، وهي الجيدة ،
وقد تسكن أيضا . قال ذو الرمة (٣٣) :

أبتَ ذِكْرَ عَوْدِنَ أحشاءَ قلبِهِ خَفُوقًا ورَفَضَاتِ الهوى في المفاصِلِ

وأما برك ثلاثة بركان إذا جمعه في القياس ، كما قالوا : جردٌ وجردان (٣٤) ،
وشردٌ وشردان ، وخرزٌ وخرزان .

نم أساء السنين بعد الشهور (٣٥) :

فالعالم ، والقابلُ للثاني لأنه يستقبلك . وقباقيب : العام الثالث .

(٢٢٢) ديوانه ٧١ .

(*) يقتضيهما السياق .

(٢٢٣) ديوانه ١٣٣٧ وفي الأصل : رفضات . وقد سلف البيت .

(٢٢٤) وجرذان يضم الميم أيضا (اللسان : جرد)

(٢٢٥) ينظر في أسماء السنين : يوم وليلة ٣٥٨ ، الأزمنة والامكنة ٢٤٨/١ وفيه قول تطرب ،
المخصص ٤٢/٩ .

وكان أبو عمرو بن العلاء لا يعرف متبعبياً في العام الرابع ، لا يعرف إلا هذه الثلاثة ، العام والقابل وقباقيب .

وإذا جمعت [العام] قلت : ثلاثة أعوام

وإذا جمعت القابل قلت : القوابل .

وإذا جمعت قباقيب قلت : القباقيب ، بفتح أوله للجمع ، كما تقول : عذافير وعذافير في الجمع . وإن قلت : عذافير وقباقيب ، فمؤنث أيضاً بالياء لذهب ألف عذافير في الجمع كما كانت نالته . وعلى هذا التوضيح تقول : مَفَتِ القباقيب الثلاثة .

(وهذا ما يذكّر من ليل الأزمنة ونهارها وساعاتها)

قالوا في الليل (٣٣٦) : خَرَجَ بَعْدَ عَشْوَةٍ من الليل ، أي عشاء ، وأتانا (١١٤) بَعْدَ عَشْوَةٍ ، أي عشيّاً . والعشاء : اختلاط الليل إلى أن يغيب الشفق . وقالوا : فَحَمَتِ العِشاءِ : آخره .

وقالوا : المَلَّتْ : بين العِشاءِ والعَمَّةِ . وبعثهم يقول : المَلَسَ ، بالسين (٣٣٧) . وقالوا : مَلَّتْ الظلام حيث تقول (٣٣٨) : هذا الذئب أو أخوك ؟ والوهن بعد ذلك والرطوبة (٣٣٩) ، لا تهنر : الطائفة من الليل . والرطوبة ، بالهمز ، بين (٣٤٠) القوم : المصلح بينهم ، من قولك : رأيت الشمب . والسعواء بعد الوهن . وفي عجزيت (٣٤١) :

وقد مال سِعْواءٌ من الليل أعنوج

(٢٣٦) ينظر : تهذيب الالفاظ ٢٤٢ ، الأزمنة والامكنة ٢٢١/١ ، المخصص ٤٤/٩ .

(٢٣٧) الأبدال ١٦٨/١ .

(٢٣٨) في الأصل : يقول . وفي اللسان (مَلَّتْ) : وأتيت مَلَّتْ الظلام ولمس الظلام وعند ملته ، أي حين اختلط الظلام ، ولم يشتد السواد جداً حتى تقول : أخوك أم الذئب ؟ وذلك مند صلاة المغرب وبعدها .

(٢٣٩) في الأصل : البرية . والصواب ما أئبناه ينظر : اللسان والتاج (دوب) .

(٢٤٠) في الأصل : من .

(٢٤١) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ٢٢٥/١ .

ويقال (٢٤٢) : المصريم أول الليل ، وقالوا أيضاً : آخره . فجملوه ضداً ، مثل :
 أمر جئلك أي هين ، وأمر جئلك شديد (٢٤٣) وقال ابن الرقاق (٢٤٤) :
 فلما أنجلى الصريم وأبصرت هجاناً يسامي الليل أبيض مثلها
 وقال ابن حنبل (٢٤٥) :

علام تقول عذتسي تلوم . تؤرقتني إذا انجاب المصريم
 وقد مضى بضع من الليل . والمشواه بعد ساعة من الليل . ومفت (٢٤٦)
 جهمة من الليل وجهمة . وجوش : ساعة . وقال الأسود (٢٤٧) :

وقهوة صباء بكرتها بجهمة والديك لم يتعصب
 وقالوا : مضى هيتاء من الليل . وقالوا : قطع من الليل . وقالوا : بقطع
 الليل : سواد من الليل ، أي بلكس . وقالوا القطع من الليل : الطرف . وقال
 الشاعر (٢٤٨) :

سرت تحت أقطع من الليل ملكي بخمان بيتي فهي لا شك ناشيز
 ويقال : مضى جرش (٢٤٩) من الليل ، أي ساعة . وقال الراعي (٢٥٠) :

حتى إذا ما بركت بجرش
 أخذت عشي وقعت نفسي

أكفاه في السين والشين (٢٥١) .

(٢٤٢) الأضداد لتطرب ٢٦٦ وفيه بيتا ابن الرقاق وابن حمير . وينظر : الأضداد لابن الأنباري ٨٤ ،
 الأضداد لأبي الطيب ٤٢٦ .

(٢٤٣) الأضداد للأصمعي ٩ ، الأضداد لأبي حاتم ٨٤ .

(٢٤٤) الأضداد لأبي الطيب ٤٥٦ .

(٢٤٥) من أضداد تطرب والأغاني ٢١٩/١١ . وفي الأصل ابن أحمر وليس في شعره . وابن حمير
 هو عبادة آخر توبة .

(٢٤٦) من الأيام والليالي والشهور ٤٨ والمخصص ٤٧/٩ . وفي الأصل : مضى .
 ديوانه ٢٢ .

(٢٤٨) بلا عزو في المخصص ٢٧/٤ وفيه : حنتي ... لخمان .

(٢٤٩) في المخطوطة فوق الشين من جرش : س ما . أي جرش . وينظر : المخصص ٧/٩ .
 (٢٥٠) أخل بهما ديوانه بطبعاته الثلاث .

(٢٥١) الإكفاء من صوب الشعر ، ويكون في الحروف المتقاربة في الخرج . (ينظر : القوافي للأخفش

٤٨ ، قواعد الشعر ٦٨ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ٥٥ ، القوافي للتونخي ١٢٠ ، الميون

الغامزة ٢٤٥) .

ويقال: مَضَى عَيْنَكَ من الليل، أي قَطَعَتْهُ . ويقال: أَعْطَيْتَهُ عَيْنَكَ من ماله، أي قِطْعَةً .

وقالوا: الْعَجْشُ الوَهْنُ من الليل، وهو الهزيع .

والجَوْزُ من الليل: وَسَطُهُ .

وقالوا في واحدٍ (١٤) الآثَاءِ من قول الله عَزَّ وَجَلَّ: « آثَاءَ اللَّيْلِ » (٢٥٢):

مَضَى إِشِي، مَقْصُوصٌ، وَإِنْسِي، مَقْصُورٌ (٢٥٣)، وَإِتْوٌ وَإِنْسِي (٢٥٤) . وقال الهذلي (٢٥٥):

حَنُوٌ ومَثْرٌ كَمَطَلِبِ التَّدْحِ مِرْعَانَهُ في كُلِّ إِشِيمٍ قَفَاهُ اللَّيْلُ يَتَّعِلُ

وَأَمَّا الفَحْمَةُ فهي أَكْثَرُ من إِفَاقَةِ النَّاقَةِ . وهو احتقارُ النَّبِيِّ .

وقالوا: الْعَبْسُ بعدَ الفَحْمَةِ . وقالوا: غَبَسَ اللَّيْلُ وَغَبَسَ، وَغَطَّشَ

وَأَغَطَّشَ . وَغَبَّشَ وَأَغَبَّشَ .

ثُمَّ الْعَلَسُ ثُمَّ الْعَمَسُ .

فَأَمَّا الْعَمَسُ ففي معناه الْعَمَسَةُ، وَهِيَ تَنْقُشُ الْعُشْبَ . والتنفسُ: انْتِفَاءُ

الشيءِ، وانصداعه (٢٥٦) .

وقالوا: عَمَسَ اللَّيْلُ عَمَسَةً . وقال الله تبارك وتعالى: « وَاللَّيْلِ إِذَا

عَمَسَ » (٢٥٧) أي أَظْلَمَ .

وقال بَعْضُهُمْ: عَمَسَ: وَكَلَى، وَهَذَا من الأضداد (٢٥٨) . وهو قول ابن

عبَّاسٍ، قال: عَمَسَ أَي أَدْبَرَ (٢٥٩) . قال عِلْقَةُ بنُ قُرَّةٍ التيمي (٢٦٠):

(٢٥٢) الزمر ٩ .

(٢٥٣) المقصور والمدود للفراء ٤٨ ، المقصور والمدود لابن ولاد ٧ . المدود والمقصود ٤٧ .

(٢٥٤) الأيام والليالي والشهور ٤٧ .

(٢٥٥) هو المتنخل . ديوان الهذليين ٢/٣٥ ، شرح أشعار الهذليين ١٢٨٢ .

(٢٥٦) في المخصص ٩/٥٠ : وتنفس الصبح : انصداعه وانفجاره .

(٢٥٧) التكوثير ١٧ . وينظر : تفسير القرطبي ١٩/٢٣٨ .

(٢٥٨) الأضداد للأصمعي ٧ ، الأضداد لابن الطيب ٤٩ .

(٢٥٩) الأضداد لقطرب ٢٦٦ .

(٢٦٠) الأضداد لقطرب ٢٦٦ وحرف الاسم فيه الى علقمة . البيتان لعلقة في الأضداد لابن

الطيب ٤٩١ . وعلقمة راجز اسلامي (الاشتقاق ١٨٦) . وحرف الى علقمة أيضاً في

الأضداد لابن انباري ٢٣ .

حتى إذا أصبح لها تتسما
وانجاب عنها ليئها وعسما

فالمنى ما هنا الظلمة . ومثله في (٢٦١) المعنى :

قوارباً من غير دجنه شسا
مدد رعات الليل لئما عسما

شس : يئس من شدة العطش (٢٦٢) .

ثم الشيب (٢٦٣) من الكيل ، وكأنته عندنا مئبه بالشيب لياضر الفجر في
سواد الليل ، كالشيب في الشعر الأسود .

وقالوا أيضاً : اتعلق المشبح . وقالوا : عند فلق المشبح ، وقرق المشبح ،
بالراء (٢٦٤) . وقال الله جل وعز : « قتل أود برء الفلق » (٢٦٥) من ذلك .

والفلق أيضاً : الطريق لفلق الجبلين بينهما .

وتميم تقول : قرق المشبح ، بالراء . وقال أبو دؤاد (٢٦٦) :

وحلال دمرت في فلق المشبح
ح بأرضه وحوم شكون

وقال حكان بن ثابت (٢٦٧) :

أشهى حديث الندمان في فلق ال
مشبح وصوت المسامر الفرد

والصديح أيضاً المشبح . وقال عمرو بن معدي كرب (٢٦٨) :

به الشرحان مئرشاً يديه
كان ياضر لبعه الصديح

(٢٦٥) والأشفار أنه ترى مواقع الشبل . يقال : أئته في سفر المشبح

والفجر .

(٢٦١) لعلقة أيضاً في الأضداد لابي الطيب ٤٨٩ . وبلا عزو في الأضداد لقطرب ٢٦٦ وفيه :
من غير رجل نسنا .

(٢٦٢) الصحاح (نس) .

(٢٦٣) اللسان (شط) .

(٢٦٤) الإبدال ٦٦/٢ . ونقل المرزوقي قول قطرب في الأئمة والامكنة ١/٢٢٧ .

(٢٦٥) الفلق ١ :

(٢٦٦) إخل به شعره .

(٢٦٧) ديوانه ٢٧٩/١ .

(٢٦٨) ديوانه ١٤٢ .

ويقال: أَسَيْتُهُ سَحْرِيَّةٌ وَسَحْرًا .

والدَّيْسُقُ : النَّوْرُ واليَاضُ .

ويقال: انشَقَّ الشُّبْحُ عن رِيحَانِهِ ، أي عن تباشيره . والريحانُ أيضاً الرَّزِقُ .
ويقال: شُبْحَاتُهُ وريحَاتُهُ ، كما أنه قال: واسترزاقاً له . وقال الله عزَّ وجلَّ :
« والحَبَّةُ ذُو العَصْفِ والريحانُ » (٢٦٦) . وقال الثَّعْمُرِيُّ بنُ تَوَالِبٍ (٢٧٠) :

عطاءُ الإلهِ وريحانَتُهُ وريحَتُهُ وسماءُ دِرْرٍ

وقالوا: عَسَمَ الليلُ يَعْتمُ عَسْمًا ، وأَعْتَمَ أيضًا . وأَعْتَمَ القومُ . ويقال: إنَّكَ لعائِمٌ القِرَى ومُعْتِمٌ ، أي بطيء القِرَى . وعَسَمَةُ الإبلُ والصلاةُ مِنَ ذلكَ ، لأنَّها تَوَخَّرَ قليلاً حتى تظلمَ .

وقال بعضهم: عَسَمَةُ الإبلُ ، بالإسكانِ للتاء . (٢٧١)

ويقال: غَسَا الليلُ يَغْسُو غَسْوًا وأَغْسَى . ودَجَا يَدُجُو دُجْوًا وأدَجَى .
وجنَحَ الليلُ وأَجَنَحَ ، وهو جنحُ (٢٧٢) الليلِ . وأَغْطَشَ ، قال الله تعالى :
« وأَغْطَشَ لَيْلَهَا » (٢٧٣) أي أَظْلَمَهَا . وقال الراجزِي (٢٧٤) :

أَرْمِيهِمْ بالنظرِ التَغْطِيشِ

وجَهْدِ أعوامِ نَسْفِ ريشي

والعَطَشُ أيضاً ظَلْمَةٌ في العينِ . والرجلُ الأَغْطَشُ : الذي لا يَبْصُرُ .

ويقال: غَسَقَ الليلُ يَغْسِقُ غَسْقًا وغَسَقًا ، أي أَظْلَمَ .

قال الله تعالى : « مِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » (٢٧٥) . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ (٢٧٦) :

ظَلَمْتَ تجوبُ يداها وهي لاهيةٌ حتى إذا ذَهَبَ الأظلامُ والعَسَقُ

(٢٦٦) الرحمن ١٢ .

(٢٧٠) شعرة : ٥٥ .

(٢٧١) الأزمنة والامكنة ٢٢١/١ .

(٢٧٢) وجنح الليل ، بضم الجيم أيضاً . (الصحاح : جنح) .

(٢٧٣) النازعات ٢٩ .

(٢٧٤) رؤبة ، ديوانه ٧٩ ، وفيه : برين ريشي .

(٢٧٥) الفلق ٣ .

(٢٧٦) أخل به ديوانه . وعجزه لكعب في الأزمنة والامكنة ٢٢٢/١ .

وَيُقَالُ أَيْضاً : سَجَا اللَّيْلُ وَأَسْجَى . وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاللَّيْلُ إِذَا سَجَى » (٣٧٣) .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَسْجَى ، وَلَيْلَةٌ سَجْوَاءٌ : وَهِيَ اللَّيْلَةُ . وَبَعِيرٌ أَسْجَى ، وَفَاقَةٌ سَجْوَاءٌ ، أَيْ أَدْبِيَّةٌ . (٣٧٤)

وَيُقَالُ : تَحَنَّنَ اللَّيْلُ ، مِنْ حَنَنْ . وَقَالَ الرَّاجِزُ (٣٧٥) :

وَأَذْرَكَتْ مِنْهُ بِهَيْمًا حِنْدِسًا

وَقَالُوا أَيْضاً (٣٨٠) : لَيْلَةٌ مُدْهِمَةٌ وَمُطْلَخَةٌ وَخُدَارِيَّةٌ . وَقَالَ الطَّائِبُ :

(١٥٠)

تَرَى عَلَى الْحَادِثِينَ جَيْلًا كَأَنَّكَ كَمَا مِنْ خُدَارِي سَوَادَ الْقَوَادِمِ

وَقَالُوا : الْقَسْرَةُ : الظُّلْمَةُ مَعَ الْغُبَارِ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « تَرَاهُمْ قَسْرَةً » (٣٨١) .

وَقَالُوا : ابْتِهَارُ اللَّيْلِ : اسْوَدُّهُ ، ابْتِهَارًا (٣٨٢) .

وَقَالُوا : اسْتَيْتَكَ بِفَطَاطِمٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَيْ وَعَلَيْنَا ظُلْمَةٌ .

وَيُقَالُ : قَدَّعَادَ ظِلُّ اللَّيْلِ ، أَيْ سَوَادُهُ .

وَيُقَالُ : قَدَّ دَلِمَ اللَّيْلُ : اسْوَدَّ .

وَيُقَالُ : إِهْيَ لَيْلِي ظِلْمَاءَ وَحَنَنْدَلَيْسَ (٣٨٣) يَا هَذَا .

وَقَالُوا : الْعَسْرُ : الظُّلْمَةُ أَيْضاً . وَإِنَّمَا يُقَالُ لِحَدِيثِ اللَّيْلِ : الْعَسْرُ لِهَذَا ،

لَأَنَّكَ فِي اللَّيْلِ (٣٨٤) .

(٣٧٧) الضحى ٢ .

(٣٧٨) ينظر : اللسان والتاج (سجا) .

(٣٧٩) بلا عزو في الأزمنة والامكنة ١/٣٢٢ .

(٣٨٠) الأزمنة والامكنة ١/٣٢٢ .

(٣٨١) عيسى ٤١ .

(٣٨٢) المخصص ٩/٤٦ ، اللسان والتاج (بهر) . وفي الأصل : ابهراراً .

(٣٨٣) في اللسان (حندس) : في ليلة ظلماء حندس ، أي شديدة الظلمة . وفيه أيضاً (حندلس) :

نافذة حندلس : ثقيلة المنسى ...

(٣٨٤) الزاهر ١/٤٦٧ .

وقالوا : الشدقة : الضياء ، والشدقة : الظلمة . وهذا من الأضداد (٢٨٥) . وقال ابن مقبل (٢٨٦) :

وليلة قد جعلت المشبح موعدها بشدرة العنبر حتى تعرفت الشدقا
لأنه يريد المشبح ها هنا . وقال الهذلي (٢٨٧) :

وماء وردت قبيل الكرى وقد جفه الشدق الأدهم
والمنى الظلمة .

والشدقة أيضاً الباب . وقالت امرأة من قيس (٢٨٨) :

لا يرتدي مرادي الحرير
ولا يري شدقة الأمير
إله لقلب النساء والبشير

وقالوا : هي الطرمساء والظلمساء ، بالراء واللام ، مدودان ،
الظلمة (٢٨٩) .

وقال بعضهم : الطرمساء ، بالراء : الظلمة في السحاب . وهي
الطرمساء (٢٩٠) ، وهي من الضباب أيضاً .

وقالوا : تباير الليل والنهار : ما بينهما من الضوء . والتباير : العمود نفسه .

ويقال : لقيته بأعلى سحرين ، وبالبحر الأعلى (٢٩١) .

ويقال : جسر الضبح يجسر جثورا : إذا بدا لك (٢٩٢) .

ويقال : أدمس الليل : أظلم .

ويقال : قسورة الليل : شدته وغشوه .

(٢٨٥) الأضداد لابن الأنباري ١١٤ ، الأضداد لابي الطيب ٣٤٩ .

(٢٨٦) ديوانه ١٨٥ .

(٢٨٧) البريق ، ديوان الهدلين ٥٦/٣ .

(٢٨٨) بلا عزو في اللسان (ردى) . والأول الثاني في الأضداد لابن الأنباري ١١٤ والأضداد
لابي الطيب ٣٤٩ . والمراد : الأدبية ، وأحدثها مرداة .

(٢٨٩) الإبدال ٦٠/٢ ، الأزمنة والامكنة ١/٣٣١ .

(٢٩٠) اللسان (طرنس) .

(٢٩١) الأزمنة والامكنة ١/٣٢٤ .

(٢٩٢) الأزمنة والامكنة ١/٣٢٤ ، المخصص ٥٠/٩ .

ويقال: تَطَارَقَ اللَّيْلُ: رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا. والطَّرَاقُ: اللَّيْلُ تَقَشُّهُ.

ويقال: لَيْلٌ أَيْلٌ.

ويقال: نَهَارٌ أَيْتَهْرٌ، وَلَيْلَةٌ لَيْلَاءٌ بِأَ هَذَا، فِي تَأْكِيدِ شِدَّتِهَا. وَقَالَ هِمِّيَانُ

ابن قَحَافَةَ:

فَصَدَّرْتُ تَحْسِبُ لَيْلًا لَيْلًا

فقال: لَيْلٌ، عَلَى مِثَالِ فَاعِلٍ.

ويقال: غَيِّطَلَّةُ اللَّيْلِ: طَلْمَاؤُهُ أَيْضًا. فَهَذَا (١١٦) اللَّيْلِ (٢٩٣).

وَأَمَّا النَّهَارُ فِي سَاعَاتِهِ (٢٩٤):

فَأَوَّلُهُ يُقَالُ: لَقِيْتَهُ سِرَاقَةَ النَّهَارِ.

وَقَالُوا فِيهِ: الْأَشْرَاقُ (٢٩٥)، وَهُوَ عِنْدَ اسْتِقْبَالِ الشَّمْسِ.

وَالذَّرُورُ: أَوَّلُ طُلُوعِ الشَّمْسِ. قَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٥):

كَالشَّمْسِ لَمْ تَعْدُ سِوَى ذُرُورِهَا

ثُمَّ رَأَى الضَّحَى، غَيْرَ مَهْمُوزٍ، وَهُوَ هَدْوُ الضَّحَى.

وَفِي مَعْنَاهُ: الْفَرَاةُ.

ويقال: لَقِيْتُ فَلَانًا قَهْرَ الضَّحَى وَرَأَى الضَّحَى. وَقَالَ الرَّاجِزُ (٢٩٦):

دَعَيْتُهُ لَيْلِي دَعْوَةٌ هَلْ مِنْ فَتَى

يَسُوقُ بِالْقَوْمِ غَزَالَاتِ الضَّحَى

وَقَالَ: أَيْتَيْتُهُ أَدِيمَ الضَّحَى أَوَّلَهُ. وَلَقِيْتُهُ شَبَابَ النَّهَارِ، وَفِي وَجْهِ

النَّهَارِ، أَي أَوَّلَهُ.

وَالذَّبُّ: ضَوْءُ النَّهَارِ.

(٢٩٣) ينظر: اللسان والتاج (ليل).

(٢٩٤) ينظر: تهذيب الالفاظ ٢٥٣، الالفاظ الكتابية ٢٨٧، فقه اللغة ٣٢٨، الأزمنة والامكنة ٣٣١/١، الخصاص ٥١/٩.

(٢٩٥) في الأصل: الأشراف. وينظر: الأزمنة والامكنة ٣٣٢/١، (٢٩٥) أبو النجم العجلي، ديوانه: ١٠٩.

(٢٩٦) بلا عزو في اللسان (نزل). وفي الأصل: القوم.

وقالوا : التَّوَجُّلُ قَبْلَ التَّسْوَعِ ، وَالتَّوَجُّعُ قَبْلَ اتِّصَابِ النَّهَارِ . وَتَرَجُّلٌ
النَّهَارُ عَرِيَّةٌ مَقْتُولَةٌ .

ثُمَّ الرَّكُودُ . يُقَالُ : رَكَدَتِ الشَّمْسُ تَرَكْدًا رَكُودًا ، وَهُوَ غَايَةُ زِيَادَةِ
الشَّمْسِ .

وقالوا : أَنَا بَعْدَمَا اتَّفَخَ النَّهَارُ .

ثُمَّ الزَّوَالُ . يُقَالُ : زَالَتِ الشَّمْسُ زَوَالًا .

وقالوا : الهَجِيرُ نِصْفُ النَّهَارِ .

وقالوا : جُنْتُكَ مَكَّةٌ عَمِّيَّةٌ . أَي نِصْفُ النَّهَارِ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِي صِفَةِ أَوَّلِ النَّهَارِ : قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « بَكَرَةٌ وَعَشِيَّةٌ » (٣٧) وَ
« بِالْفِدَاةِ وَالْعَشِيِّ » (٣٨) .

وقالوا : لَقِيْتَهُ غَدَاً وَغَدَاً وَغَدَاً وَبَكَرَةً وَبَكَرَةً .

وَحِكْسِيٌّ عَنِ الْخَيْلِ (٣٩) : رَأَيْتَهُ غَدَاً وَبَكَرَةً يَا هَذَا ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ
مَصْرُوقَةٍ .

وقالوا : بَكَرْتُ بَكُورًا ، وَأَبَكَرْتُ وَبَكَرْتُ . وَغَدَاً وَغَدَاً . فَهَذَا مِنْ
أَوَّلِ النَّهَارِ .

وَيُقَالُ : أَضْحَيْتُنَا فِي الْغَدَاةِ ، إِذَا أَخْرَجْتَهُ .

ثُمَّ الضَّحَى بَعْدَ الْغَدَاةِ . ثُمَّ الضُّحَاةُ بَعْدَ ذَلِكَ بِالْمَدِّ .

ثُمَّ تَظَنُّهُرٌ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَظَنُّهُرٌ ، وَذَلِكَ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ ،
وَرَبَّيْنَاهَا إِذَا فَاءَ الظِّلِّ فَعَدَلٌ .

فَإِذَا زَالَتِ الشَّمْسُ قِيلَ : هَجَسَتْ فَاتَّهَجَسَتْ .

فَإِذَا أَبْرَدَتْ ، وَذَلِكَ بَيْنَ الصَّلَاتَيْنِ ، فَهُوَ الرَّوَّاحُ . وَيُقَالُ : رَوَّحْتُ أَرَوْحًا
رَوَّاحًا .

(٢٩٧) مريم ١١ ، ٦٢ .

(٢٩٨) الانعام ٥٢ ، الكهف ٢٨ .

(٢٩٩) ينظر : المين ٤٣٧/٤ و الكتاب ٤٨/٢ . وينظر أيضا : الأزمنة والأمكنة ١/٢٤٠ .

ثمَّ الأصيلُ بعدَ الرِّواحِ . يقالُ : أصَلنا إيصالاً . إلى أنْ تغيَّبَ الشمسُ . قالَ اللهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : « بِالْمُدَّوِّهِ وَالْأَصَالِ » (٣٠٠) والواحدُ أصِلٌ (٣٠١) .

ثمَّ العَقْلُ مِثْلُ الأَصِيلِ . وقد ذَكَرناه .

وقالوا أيضاً : أَمَيْتُكَ (١٦) أَصِيلًا وَأَصِيلًا . وقد أَعَشِينَا : دَخَلْنَا فِي العَمِيَّةِ . قالَ النَّابِغَةُ (٣٠٢) :

وَقَعْتُ فِيهَا أَصِيلًا أَسْأَلُهَا عَيْتَ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيِّعِ مِنْ أَحَدٍ

ويقالُ : لَعَيْتُهُ عَشِيئًا وَعَشِيئًا (٣٠٣) . وهما من آخرِ النهارِ إلى غروبِ الشمسِ . وقالوا : عَشِيئَةٌ .

ويقالُ : لَعَيْتُهُ بِالصَّفَرِيِّ ، وذلكَ حينَ تَصْفَرُّ الشمسُ .

وقالوا : العَصْرُ العَمِيَّةُ . يقالُ : أَمَيْتُكَ عَصْرًا أَي عَشِيئًا .

وقولُ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَالعَصْرُ إِذْ يَظُنُّ إِذْ يَنصُرُ الْإِنسَانَ لَمَّا خَشَرَ » (٣٠٤) يكونُ على ذلكِ وعلى الدهرِ . يقالُ : مَضَى عَصْرٌ مِنَ الدهْرِ وَعَصْرٌ .

ويقالُ (٣٠٥) : أَنَا مَسِيٌّ خَامِسَةٌ ، وَأَنَا لَضَبْعٍ خَامِسَةٌ ، وَصَبْعٌ خَامِسَةٌ . وَأَنَا مَسِيَّانٌ أَمْسٌ وَأَمْسَاءٌ أَمْسٌ وَمَسِيٌّ أَمْسٌ . وَتَأْتِيْنَا أَمْسِيَّةٌ كُلُّ يَوْمٍ وَأَصْبُوحَةٌ كُلُّ يَوْمٍ ، خَامِسَةٌ كَذَا وَصَبَاحَةٌ كَذَا ، وَصَبَاحَةٌ أَي فِي سَفَرِ العَشْبِ .

ثمَّ الأَسَاءُ الَّتِي تَعْمُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ :

فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : اخْتَلَفَ عَلَيْهِ المَلَكُوانِ (٣٠٦) .

وقالَ الشاعرُ ، هو ابنُ مَقْبِلِمْ (٣٠٧) :

(٣٠٠) الأعراف ٢٠٥ ، الرعد ١٥ ، النور ٣٦ .
(٣٠١) فهو على هذا جمع الجمع . قال الزجاج في معاني القرآن وأعرابه ٤٤٠/٢ : الأصال جمع أصل ، والأصل جمع أصيل ، فالأصال جمع الجمع ، والأصال : العشيات .

(٣٠٢) ديوانه ٢ .

(٣٠٣) اللسان (عشا) . وفي الأصل : عشيشانا

(٣٠٤) العصر ١ - ٢ .

(٣٠٥) الأمانة والأمكنة ١/٣٤٠ .

(٣٠٦) المثنى ٥٦ .

(٣٠٧) ديوانه ٢٣٥ .

٤٦ يا ديارَ الحَيِّ بالسَّبْعَانِ أَمَلٌ عَلَيْهَا بِالرِّسَى الْمَلَوَانِ
يقول : طَالَ عَلَيْهَا .

وقالوا : مَضَتْ مِلاوَةٌ ومِلاوَةٌ (٣٠٨) .

وقالوا : تَمَكَّنْتَ حَبِيْبًا ، أَي عَائِشَتَهُ حِينًا .

وقالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْغْفَرٍ وَيَعْمَقَرُ (٣٠٩) :

فَأَلَيْتَ لَا أَشْرِيهِ حَتَّى يَمْلِكَنِي وَأَلَيْتَ لَا أَمْلَأُهُ حَتَّى يَفَارِقَا

فَقَالَ : أَمْلَأُهُ ، وَالْمَعْلُ مِنْهُ : مَلَيْتُهُ أَمْلَأُهُ .

وقالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ (٣١٠) :

حَتَّى إِذَا جَزَرْتَ مِياهُ رَزْوَنِهِ وَبِأَيِّ حَزْرٍ مِلاوَةٌ يَسْتَقْصِحُ

بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا .

وقالوا : جَلَسْتُ عِنْدَهُ مِلاوَةٌ مِنَ الدَّهْرِ وَمِلاوَةٌ (٣١١) .

وقولُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا » (٣١٢) مِنْ ذَلِكَ .

وقالوا : أَبْلَاكَ الْجَدِيدَانِ (٣١٣) وَالْأَجْدَانِ (٣١٤) وَالْفَسْيَانِ (٣١٥) . أَي اللَّيْلِ

وَالنَّهَارِ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيَّةُ (٣١٦) :

عَدَا فَسِيًا دَهْرًا وَرَاحًا عَلَيْهِمْ نَهَارًا وَلَيْلًا يَكْتِرَانِ التَّوَالِيَا

وقالوا (٣١٧) : لَا أَقْمَلُهُ عَوْضَ الْعَائِضِينَ وَدَهْرَ الدَّاهِرِينَ .

وقالَ الْأَعْمَشِيُّ (٣١٨) :

(٣٠٨) ومِلاوَةٌ ، بفتح الميم ، ايضاً . (المثلث ١٤٥/٢ ، الدرر المبيثة ٩١) .

(٣٠٩) ديوانه ٥٣ مع خلاف في الرواية . ويعرف ، بضم الياء والفاء ، رواه يونس عن رؤبة . (طبقات

فحول الشعراء ١٤٧ ، سفر السعادة ٣٠٩/١) .

(٣١٠) ديوان المهديين ٥/١ . وجزرت : نقصت . والرزون : اماكن مرتفعة . وحزملاوة : اي حين

دهر .

(٣١١) الدرر المبيثة ٩١ .

(٣١٢) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٣٣ .

(٣١٤) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ١٥ .

(٣١٥) المثنى ٥٧ ، جنى الجنتين ٨٦ .

(٣١٦) شعره : ١٦٩ فيه : فعرا عليهم ... يلحقان ...

(٣١٧) الأمثال ٣٨٣ ، المستقصى ٢/٢٤٣ - ٢٤٤ .

(٣١٨) ديوانه ١٥٠ .

رَضِيمِي لِبَانِهِ تَدْيِي أَمْ تَقَامَا بِاسْتِحْمٍ دَاجٍ عَوْضٌ لَا تَسْتَرَقُ
(١١٧) عَوْضٌ : رَفَعٌ وَتَضْبٌ .

ويقال : لم أفتعلك قط ، لغة بني يربوع ، بضم القاف . وقط أكثره .
ويقال : لا أفتعلك دهر الدهارين .

ويقال : غبر زمنة من دهره وطرفة وحبة وهبة وبره . وقال
الله جل ثناؤه : « لا بين فيها أحقابا » (٣١٩) والحقب واحد ، وهو بلغته قيس سنة .

وقالوا : لا أفتعلك آخر المسند ويد الدهر . أي آخر الأبد .

وقالوا (٣٢٠) : لا أفتعلك أبد الأبد والأبد الآباد وأبد

الأيدين ، على وزن المبدين .

وقالوا (٣٢١) : لا أفتعلك أخسر الأوجس وأخر الأبخس . وقال

رؤبة (٣٢٢) :

في سلوة عشنا بذلك أنبضا

ويقال : أقام درجا من الدهر ، أي زما ، مثل حرسم .

وقالوا : لا آتاك سجيس عجيس ، أي الأبد (٣٢٣) .

ويقال : لا أفتعلك حيري دهر ، ولا يفتلح حيري دهر (٣٢٤) .

ويقال : لا أكتلك الشمس والقمر ، أي أبدا . ولا أفتلك ما سمر

أنا سمر (٣٢٥) وما سمر .

وقال بعضهم : ما عن نجم (٣٢٦) ، كما قال : ما كان نجم .

(٣١٩) النبا ٢٣ .

(٣٢٠) الأمثال ٣٨٤ ، مجمع الأمثال ٢/٢٢٩ ، اللسان والتاج (أبد) .

(٣٢١) ينظر : الأمثال ٣٨٢ ، اللسان والتاج (وجس ، ابض) .

(٣٢٢) ديوانه ٨٠ .

(٣٢٣) الزاهر ١/٣٨٨ ، فصل المقال ٥١١ .

(٣٢٤) ينظر : اللسان (حير) .

(٣٢٥) الأمثال لورج ٧٤ ، الأمثال لأبي عبيد ٣٨١ ، الزاهر ١/٣٨٨ . والسمير : الدهر ، وإبناه : الليل والنهار .

(٣٢٦) من الالفاظ الكتابية ١٩٠ . وفي الأصل : ما أن نجما .

وأما قوله (٣٣٧) :

أَرَى لَكَ أَكْلاَ لَا يَقُومُ لَهُ مِنْ الْأَكْلاَةِ إِلَّا الْأَزْمَةُ الْجَذَعُ

فَرَعَمَ يُونُسَ أَنْ الْأَزْمَةَ هَاهُنَا الدَّهْرُ . وَبَعَثَهُمْ يَقُولُ : الْأَزْمَةُ (٣٣٨) .

وَيُقَالُ (٣٣٩) : مَضَتْ سُنْبَةٌ مِنْ الدَّهْرِ وَسَبَقَتْ ، وَسَبَقَتْ ، أَي زَمَانًا .

وَيُقَالُ : غَبِرَ مَهْوُؤًا (٣٤٠) مِنَ الدَّهْرِ ، أَي بُرِهًا ، عَلَى وَزْنِ مَهْوُوعَتَا .

(وَهَذَا مَا يُذَكَّرُ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ مِنَ الْأَزْمَةِ)

فَقَالُوا : الشَّاءُ وَالقَرَّةُ وَالْبَرْدُ (٣٤١) .

وَيُقَالُ : قَرَّ يَوْمًا . وَكَانَ رَوْبَةً يَقُولُ : هُوَ يَقَرُّ . وَغَيْرُهُ يَقُولُ : يَقَرُّ ،

فَيَكْسِرُ .

وَقَالُوا : يَوْمٌ قَرٌّ ، وَلَيْلَةٌ قَرَّةٌ . وَقَدَقَرَّتْ قَرَّةٌ وَقَرُّوا .

وَيُقَالُ : صَرَدْتُ صَرْدًا ، وَأَصْرَدْنَا : إِذَا صَرَدَ الْمَاءُ . وَشِيمَ شَيْبًا ، وَقَالَ

زُهَيْرٌ (٣٤٢) :

شَجَّ الشَّقَاةُ عَلَى نَاجِدِهَا شَيْبًا مِنْ مَاءٍ لَيْبِنَةٌ لَا طَرَفًا وَلَا رَتَقًا

وَيُقَالُ لِأَوَّلِ يَوْمٍ مِنَ الْبَرْدِ : شَفِيٌّ . وَالثَّانِي : صَفْوَانٌ ، مَعْرِفَةٌ لَا

تَنْصَرَفُ ، وَذَلِكَ إِذَا اشْتَدَّ الْبَرْدُ ، وَالثَّلَاثُ : هَتَامٌ ، لِأَنَّهُ يَهْمُ بِالْبَرْدِ وَلَا يَرُدُّ لَهُ .

وَيُقَالُ : يَوْمٌ أَحْصَى أُغْيَبِيرٌ : وَهُوَ الَّذِي تَبْدُو فِيهِ الشَّمْسُ وَلَا يَنْتَعِمُكَ مِنْ

الْبَرْدِ .

وَقَالُوا : الْقَرَّةُ قَبْلُ الْبَرْدِ مِنْ قَبْلِ اللَّيْلِ ، وَالصَّرَّةُ : شِدَّةُ الْبَرْدِ ، قَالَ اللَّهُ

جَلَّ وَعَزَّ : « رِيحٌ فِيهَا صِرٌّ » (٣٤٣) .

وَقَالُوا : هَذَا قَرٌّ خَمَطَرِيٌّ ، وَهُوَ مِثْلُ الزَّمْهَرِيِّ .

(٣٣٧) العباس بن مرداس في اللسان (زلم) ، وأخل به ديوانه .

(٣٣٨) تهذيب الألفاظ ٣٠١ .

(٣٣٩) تهذيب الألفاظ ٣٠٠ ، كنز الحفاظ ٥٠٠ .

(٣٤٠) اللسان (هو) .

(٣٤١) ينظر في البرد : الأزمنة والامكنة ١٢/٢ - ٢٢ ، المخصص ٧٢/٩ - ٧٧ .

(٣٤٢) ديوانه ٣٦ .

(٣٤٣) آل عمران ١١٧ .

وقال التَّمِيزِيُّ (٣٢٤) : قَطْرُ الشَّدِيدِ ، وَالزَّمْهَرِيُّ (١٧) الْبَرْدُ .
وقد اذْمَهَرَ اذْمِهْرَارًا ، وَزْمَهَرَتْ عَيْنَاهُ زَمَهْرَةً : إِذَا غَضِبَ . وقال ابن
أَحْمَرَ (٣٢٥) :

وَيَوْمَ قَتَلَهُمْ مَزْمِهْرَةً شَفِيفَةً حَكَّوَتْ بِرِجَالِهِمْ تَرْتِينَ الْمَتَالِيَا

وَيُقَالُ : اذْمَارَعَتْ عَيْنَاهُ اذْمِهْرَارًا .

وَأَمَّا خَصِرٌ فَبَارِدٌ . وَالْخَصْرُ : الْبَرْدُ . وَرَجُلٌ خَصِرٌ . وَيَوْمٌ هَتْبَةٌ

وَكَلْبَةٌ ، أَي بَارِدٌ .

وَيُقَالُ : شَهَرَا قَمَاحَ (٣٢٦) : شَهَرَانِ شَدِيدَا الْبَرْدِ . وقال الشاعر (٣٢٧) :

فَسَى مَا بَيْنَ الْأَعْرَى إِذَا شَتَوْنَا وَحَبَّ الزَّادُ فِي شَهْرِي قَمَاحِ

[وَرُوِيَ] (٣٢٨) وَحَبَّ الزَّادُ . (مَا) صِلَةٌ .

وَقَالُوا : غَدَاةٌ صَيْبٌ وَصَيْبَةٌ وَصَيْبَرَةٌ ، أَي ذَاتُ بَرْدٍ . وقال

طَرَفَةُ (٣٢٩) :

بِجْفَانِهِ تَعْتَرِي نَادِيَتَا وَسَدِيفِهِ حِينَ هَاجَ الصَّيْبُ

وَيُقَالُ : يَوْمٌ مَطْلَقٌ ، وَلَيْلَةٌ مَطْلَقَةٌ لَا حَرَ فِيهَا وَلَا بَرْدٌ .

وَيُقَالُ : مَطْلَقَتْ لَيْلَتَنَا ، وَلَيْلَةٌ مَطْلَقٌ أَيْضًا ، بغير هاءٍ .

وَيُقَالُ : ائْتَضَى عَلَيْنَا الشَّاءُ إِغْضَاءً ، أَي جِئَمَ عَلَيْنَا . وكذلك الصَّيْفُ .

وَيُقَالُ : لَتَيْتُ فُلَانًا فِي عَنَبْرَةِ الشَّاءِ ، أَي فِي أَشَدِّهِ .

وَيُقَالُ : مَا بِهَا مَضْدَةٌ مِنْ قَرٍّ ، أَي بَقِيَّةٌ .

وَيُقَالُ : أَفْرَشْتُ عَنَّا الْقَرَّ ، أَي أَقْلَحَ . وَأَفْرَشْتُ السَّمَاءَ : أَقْلَحْتُ .

وَيُقَالُ : أَصْبَحْنَا مَطْلَقَيْنِ ، إِذَا كَانُوا فِي مَطْلَقَةٍ ، أَي فِي غَيْرِ حَرٍّ وَلَا بَرْدٍ .

وَيُقَالُ : السَّبْرَةُ الْبَرْدُ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ إِلَى أَنْ يَكْفَلَ لَكَ النَّهَارُ .

(٢٢٤) الأزمنة والأمكنة ١٢/٢ .

(٢٢٥) شعره : ١٧٦ . وفيه : مزهر وهبوة .

(٢٢٦) وبكر القاف أيضا . (اللسان : قمع) .

(٢٢٧) مالك بن خالد الهذلي ، شرح أشعار الهذليين ٤٥١ .

(٢٢٨) يقتضيا النجاق .

(٢٢٩) ديوانه ٦٦ .

والمعرواه من كدُنْ أنْ تُوَاصِلَ إِصْلَاحًا ، وذلكَ عندَ اصفرارِ الشمسِ الى الليلِ إذا اشتدَّ البردُ واشتدَّتْ معه رِيحٌ بارِدةٌ .

وأما الحرَّةُ (٣٤٠) فقالوا : هذا يومٌ حرٌّ، ويومٌ حرَّةٌ .

ويقالُ : حرٌّ يومنا فهو يحرُّ حرًّا ، وقابضٌ قَبْضًا . وواضٌ علينا القَيْظُ يبيضُ بَيْضًا : إذا اشتدَّ . ولا يقالُ ذلكَ في الصيفِ . ويقالُ : صِفْنَا نَصِيفًا صَيْفًا .

ويقالُ : وَمِدَّتْ لَيْثُنَا تَوَمَّدَتْ ، في شِدَّةِ الغَمِّ وسكونِ الرِّيحِ .

وقالوا : الصَّخْدُ : سكونُ الرِّيحِ من شِدَّةِ الحرِّ ، منها الوَمْدَةُ .

ويقالُ : صَخِدَ يَوْمُنَا يَصْخَدُ صَخْدًا وَصَخْدًا .

ويقالُ : يومٌ صَيْهَبٌ وصَيْهَدٌ وصَيْخودٌ وصَخْدَانٌ ، في شِدَّةِ الحرِّ .

وقالوا للوَمْدَةِ : هي الوَقْدَةُ .

ويقالُ : هاجِرَةٌ هَجُومٌ ، أي شديدةُ الحرِّ . ويومٌ وهَجَانٌ ، ووَقْدَانٌ (١١٨)

من التوقدِ . ويومٌ لهَبَانٌ .

وقالوا : هذا أحمرُّ القَيْظِ وحُمْرَتُهُ ، وحمارةُ القَيْظِ وحمارَتُهُ ، أي شِدَّتُهُ .

وحِمْرَةٌ من كلِّ شيءٍ شِدَّتُهُ .

وقالوا : الصيفُ أشدُّ حَرًّا من القَيْظِ ، والصيفُ هو الأوَّلُ .

ويقالُ : سَخِنَ النِّهارُ وَسَخِنَ وَسَخِنَ .

ويقالُ : بَلَغَتْ منه سُخُونَةُ القَدَمَيْنِ وسُخْنُ القَدَمَيْنِ وسُخْتُهُمَا .

ويقالُ : مضى شَهْرٌ نَاجِرٌ ، يُرِيدُ شَهْرِي نَاجِرٌ ، وهو وقتٌ من الصيفِ .

وقد ذَكَرْنَا نَاجِرًا في أسْمَاءِ الشهورِ ، فلعله تُرَادُ ذلكَ الشهرُ ، لوَقْتٌ من الحرِّ كانَ فيه .

ويقالُ : أَمَانًا في رَعْدَةِ القَيْظِ ، أي شِدَّتِهِ .

ويقالُ : يومٌ عَكِيكٌ ، إذا سَكَّتْ رِيحُهُ واشتدَّتْ حرارَةُ شَمْسِهِ .

(٣٤٠) ينظر في الحر : تهذيب الالفاظ ٢٢٨ ، الالفاظ الكتابية ٢٥٩ ، الازمنة والامكنة ٢٢/٢ -

٨٨ . المخصص ٦٧/٩ .

ويقال: عَكَهَ يَوْمًا يَعْكُهُ، ويومٌ عَكَهَ الْكُتْبُ، وهي العَكَّةُ^(٣٢١). ويقال: عَكَنِي بِالتَّوَلَّى يَمَكِّنِي، إِذَا رَدَّهٗ عَلَيْهِ. قَالَ طَرَفَةُ^(٣٢٢):
 تَطَرَّدَ القَرَّةَ بَحْرًا صَادِقًا وَعَكِيكَ الصِّيفِ إِذَا جَاءَ يَقْسِرُ
 والعَرَبُ تَسْمَى أَيَّامًا مِنْ أَوَّلِ مَا يَطْلُعُ سُهَيْلٌ شَدِيدَاتِ الحَرِّ مُتَعَدِّلاتٍ،
 أَي شَدِيدَةُ الحَرِّ.

وقالوا: المُتَعَدِّلاتُ، بالذَّلِّ: الشَّدِيدَةُ البَرْدِ أَيضًا.

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ^(٣٢٣):

حَكَّسُوا الرِّيحَ فَلَمَّا أَنْ تَجَلَّكْتَهُمْ يَوْمٌ مِنَ القَيْظِ حَامِي الوَدْقِ مُتَعَدِّلٌ

وقالوا: المُتَعَدِّلاتُ أَيامُ القُصَلِ فِي دُبُرِ الصِّيفِ.

وقالوا: المُتَعَدِّتَةُ: الحَرَّةُ الشَّدِيدَةُ.

ويقالُ: هِيَ صَفْحَةُ الحَرِّ وَصَفْحَتُهُ.

وقالوا: العَكَّةُ والمُتَعَدِّلاتُ سِوَاهُ، وَهِيَ أَيَّامُ القُصَلِ. وَالسَّخْتُ

بِثَلِّ العَكَّةِ.

ويقالُ: صَخَّخَهُ الشَّمْسُ تَصَخَّخَهُ صَخَاً. وَقَالَ بَعْضُهُمْ:

تَصَخَّخَهُ.

وما يَكُونُ مِنْ حَرِّ الشَّمْسِ السَّرَابُ، وَهُوَ الَّذِي يَتَلَأَلُ كَأَنَّهُ سِمْاءٌ، وَيَكُونُ

نِصْفَ النِّهَارِ لَأَرَقًا بِالأَرْضِ، وَهُوَ الأَلُّ.

وَأَمَّا السَّبابُ فَالَّذِي يَسَاقُطُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ زَبَدٌ.

وقالَ النَّابِغَةُ^(٣٢٤):

يُشِرُّونَ الحَصَى حَتَّى يُبَاشِرُونَ بَرْدَهُ إِذَا الشَّمْسُ مَجَّتْ رِيْقَهَا بِالكِلاكِيلِ

(٣٢١) وجاءت بفتح العين وكسرهما أيضاً . (الدررالمبينة ١٥٠ ، القاموس المحيط ٣/٣١٣) .

(٣٢٢) ديوانه ٥٨ .

(٣٢٣) أخل به شعره . وهو له في الأزمعة والامكنة ٢/٣٥٩ - ٢٦٧ .

(٣٢٤) ديوانه ٦٦ .

وأما الرهتراق فهو مثل السراب .

وأما الوديقة فهي أشده الحر .

ويقال : حَيَّيْتَ الشمسَ حَمِيًّا وَحَمِيًّا .

ويقال : أَبَتَ يَوْمًا يَا بَتَ أَبَتَا ، فِي سِدَّةِ النَّوْمِ وَالْقَيْظِ .

ومأسَ يَوْمًا مَأْسًا : اشْتَدَّ حَرُّهُ .

ويقال : غَمَّ يَوْمًا يَغْمُ غَمًّا . وَيَوْمَ غَمٍّ ، وَلَيْلَةَ غَمَّةٍ (أب) وَغَامَّةٍ .

ويقال : إِنَّا لَمَيَّ حَرًّا حَمَّتْ ، وَحَرًّا مَحَّتْ ، لِلشَّدِيدِ .

(وهذا ما يُذَكَّرُ مِنَ الظِّلِّ الَّذِي يُقِيهِ) (٣٤٥)

فقالوا : هو الظلُّ ، وَقَدْ أَظَلَّ يَوْمًا أَظْلَالًا .

وقالوا : التَّالِبُ ظِلُّ الْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ .

يقول : اسْمَاءُ الظِّلِّ اسْمٌ لَلْإِنْسَانِ ، إِذَا صَارَ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ . وَاسْمُ الظَّهِيرَةِ ،

إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ . وَاسْمُ الثَّوْبِ ، إِذَا خُلِقَ . وَقَالَ الشَّاعِرُ (٣٤٦) :

يَرْدُ الْمَاءَ حَصِيرَةً وَتَقْفِيزَةً وَرِزْدَ الْقَطَاةِ إِذَا اسْمَاءُ الشَّبَعِ

وَالشَّبَعُ : الظِّلُّ .

وقالوا : الظِّلُّ بِالْفَعْدَةِ وَالْعَشِيِّ . وقالوا : بِالْعَشِيِّ الْقِيَّةُ .

وقال أبو ذؤيب (٣٤٧) :

لِعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلِكُهُ وَقَعْدُ فِي أَقْيَابِهِ بِالْأَصَائِلِ

فَجَعَلَهُ بِالْعَشِيِّ . وَقَالَ الْآخِرُ (٣٤٨) :

فَلَا الظِّلُّ مِنْ بَرْدِ الفُشْحَى نَسْطِيعُهُ وَلَا الْقِيَّةُ مِنْ بَرْدِ الْعَشِيِّ نَذْوَقُ

(٣٤٥) ينظر : الزاهر ٧٤/٢ ، نظام الغريب ١٨٦

(٣٤٦) سلمى بنت مجدعة الجهنية في اللسان (سما) .

(٣٤٧) ديوان الهذليين ١/١٤١ .

(٣٤٨) حميد بن ثور ، ديوانه ٤٠ .

فَجَمَلَهُ بِالْمَشِيِّ *

وكان رؤبة بن المجاج يقول: الظل ما تَسَجَّتِ الشمس وهو أول ، والقي *

ما تَسَجَّتِ الشمس أيضاً وهو آخر *

تَمَّ الْكِتَابُ

والحمد لله وحده ، وصلى الله على سيدنا محمد النبي وآله وسلّم



فهرس المصادر والمراجع (*)

- المصحف الشريف.
- الإبدال: أبو الطيب اللغوي، عبد الواحد بن علي، ت ٣٥١ هـ، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠ - ٦١.
- أخبار النحويين البصريين: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله، ت ٣٦٨ هـ، تح: الزبيدي وخفاجي، الباهي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- أدب الخواص في المختار من بلاغات قبائل العرب وأخبارها وأنسابها وأيامها: الوزير المغربي، الحسين بن علي بن الحسين، ت ٤١٨ هـ، تح: حمد الجاسر، الرياض ١٩٨٠.
- أدب الكاتب: ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم، ت ٢٧٦ هـ، تح: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٢.
- الأزمنة والأمكنة: المرزوقي، أحمد بن محمد، ت ٤٢١ هـ، حيدر آباد الدكن ١٣٣٢ هـ.
- الأزمنة والأنواء: ابن الأجدابي، أبو إسحاق إبراهيم بن اسماعيل، ت بعد ٤٧٠ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٤.
- الاشتقاق: ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن، ت ٣٢١ هـ، تح: عبد السلام هارون، مصر ١٩٥٨.
- أشعار العامرين الجاهليين: د. عبد الكريم يعقوب، سورية، اللاذقية ١٩٨٢.
- إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق، ت ٢٤٤ هـ، تح: شاعر

(*) المعلومات التامة عن اسم المؤلف وسنة وفاته تذكر عند ورود اسمه أول مرة فقط.

- وهارون، دار المعارف بمصر ١٩٧٠.
- الأبنام: ابن الكلبي، هشام بن محمد، ت ٢٠٤ هـ، تح: أحمد زكي، دار الكتب المصرية ١٩٢٤.
- الأضداد: الأصمعي، عبد الملك بن قريب، ت ٢١٦ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: ابن الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم، ت ٣٢٨ هـ، تح: أبي الفضل، الكويت ١٩٦٠.
- الأضداد: أبو حاتم السجستاني، سهل بن محمد، ت ٢٤٨ هـ، تح: هفتر، نشر في (ثلاثة كتب في الأضداد).
- الأضداد: أبو الطيب اللغوي، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٣.
- الأضداد: قطرب، محمد بن المستنير، ت بعد ٢١٠ هـ، تح: كوفلر، نشر في مجلة إسلاميكا ٥، ألمانيا ١٩٣١.
- الأعلام: الزركلي، خير الدين، ت ١٩٧٦، بيروت ١٩٦٩.
- الأغاني: الأصبهاني: أبو الفرج علي بن الحسين، ت نحو ٣٦٠ هـ، طبعة دار الكتب المصرية.
- الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: البطليوسي، عبد الله بن محمد بن السيد، ت ٥٢١ هـ، تح: مصطفى السقا وحامد عبد المجيد، القاهرة ١٩٨١ - ٨٣.
- الإقناع في القراءات السبع: ابن الباذش، أحمد بن علي، ت ٥٤٠ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دمشق ١٤٠٣ هـ.
- الألفاظ الكتابية: الهمداني، عبد الرحمن بن عيسى، ت ٣٢٠ هـ، تح: لويس شيخو، بيروت.
- الأمثال: أبو عبيد، القاسم بن سلام، ت ٢٢٤ هـ، تح: د. عبد المجيد قطامش، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، بيروت ١٩٨٠.
- الأمثال: موزج السدوسي، ت ١٩٥ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧١.
- أنباه الرواة على أنباه النحاة: القفطي، جمال الدين علي بن يوسف، ت ٦٤٦ هـ، تح: أبي الفضل، مط دار الكتب، مصر ١٩٥٥ - ١٩٧٣.
- الأنواء: ابن قتيبة، حيدر آباد، الهند ١٩٥٦.
- الأيام والليالي والشهور: الفراء، يحيى بن زياد، ت ٢٠٧ هـ، تح: الأبياري، القاهرة ١٩٥٦.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، ت ٩١١ هـ، تح: أبي الفضل، الحلبي بمصر ١٩٦٥.
- البلغة في تاريخ أئمة اللغة: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، ت ٨١٧ هـ، تح: محمد المصري، دمشق ١٩٧٢.
- تاج العروس: الزبيدي، محمد مرتضى، ت ١٢٠٥ هـ، مط الخيرية بمصر ١٣٠٦ هـ.
- تاريخ الأدب العربي: بروكلمن، كارل، ت ١٩٥٦، ترجمة عبد الحليم النجار، القاهرة ١٩٥٩.
- تاريخ بغداد: الخطيب البغدادي، أحمد بن علي، ت ٤٦٣ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣١.
- تاريخ العلماء النحويين من البصريين والكوفيين وغيرهم: ابن مسعر التنوخي، الفضل بن محمد، ت ٤٤٢ هـ، تح: د. عبد الفتاح الحلوة، الرياض ١٩٨١.
- تاريخ يعقوبي: أحمد بن أبي يعقوب، ت ٢٩٢ هـ، بيروت ١٩٦٠.
- تفسير الطبري (جامع البيان): الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير، ت ٣١٠ هـ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٤.
- تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن): القرطبي، محمد بن أحمد، ت ٦٧١ هـ، القاهرة ١٩٦٧.
- التقفية في اللغة: البندنجي، أبو بشر اليمان بن أبي اليمان، ت ٢٨٤ هـ، تح: د. خليل العطية، مط العاني، بغداد ١٩٧٦.
- التكملة والذيل والصلة: الصغاني، الحسن بن محمد، ت ٦٥٠ هـ، القاهرة ١٩٧٠ - ١٩٧٩.
- التخليص في معرفة أسماء الأشياء: أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله، ت بعد ٣٩٥ هـ، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- تهذيب اللفاظ: ابن السكيت، تح: شيخو، مط الكاثوليكية، بيروت ١٨٩٧.
- تهذيب اللغة: الأزهرى، محمد بن أحمد، ت ٣٧٠ هـ، القاهرة ١٩٦٤ - ٦٧.
- ثلاثة كتب في الأضداد: تح: هفتر، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩١٢.
- جهرة الأمثال: أبو هلال العسكري، تح: أبي الفضل وقطامش، مصر ١٩٦٤.
- جنى الجنتين في تمييز نوعي المثنيين: المحيي، محمد أمين بن فضل الله، ت ١١١١ هـ، مط الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ.

- حجة القراءات: أبو زرعة، عبد الرحمن بن محمد بن زنجلة، القرن الرابع الهجري، تح: سعيد الأفغاني، منشورات جامعة بنغازي ١٩٧٤.
- حلية الأولياء: أبو نعيم الأصفهاني، أحمد بن عبد الله، ت ٤٣٠ هـ، مط السعادة بمصر ١٩٣٨.
- الخصائص: ابن جني، أبو الفتح عثمان، ت ٣٩٢ هـ، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية ١٩٥٢.
- الدرر المبتثة في الغرر المثلثة: الفيروز آبادي، تح: د. علي حسين البواب، السعودية ١٩٨١.
- ديوان الأعشى (الصحيح المنير): تح: جابر، لندن ١٩٢٨.
- ديوان أمية بن أبي الصلت: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧٤.
- ديوان حسان بن ثابت: تح: د. وليد عرفات، دار صادر- بيروت ١٩٧٤.
- ديوان نبي الرمة: تح: عبد القدوس أبو صالح، دمشق ١٩٧٢ - ٧٣.
- ديوان الراعي النميري: تح: راينهرت فايرت، بيروت ١٩٨٠.
- ديوان رؤبة (مجموع أشعار العرب ج ١): تح: وليم بن الورد، لايزرك ١٩٠٣.
- ديوان طرفة: تح: درية الخطيب ولطفي الصقال، دمشق ١٩٧٥.
- ديوان العجاج: تح: د. عبد الحفيظ السطلي، دمشق ١٩٧١.
- ديوان عدي بن زيد: تح: محمد جبار المعيد، بغداد ١٩٦٥.
- ديوان عمرو بن معد يكرب: هاشم الطعان، بغداد ١٩٧٠.
- ديوان الفرزدق: تح: الصاوي، مط الصاوي بمصر ١٩٣٦.
- ديوان القطامي: تح: الدكتور إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب، بيروت ١٩٦٠.
- ديوان كعب بن زهير: طبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠.
- ديوان ليلى: تح: د. إحسان عباس، الكويت ١٩٦٢.
- ديوان ابن مقبل: تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦٢.
- ديوان النابغة الذبياني: تح: د. شكري فيصل، بيروت ١٩٦٨.
- ديوان أبي النجم العجلي: صنعة علاء الدين آغا، الرياض ١٩٨١.
- ديوان المهذلين: مصورة عن طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٦٥.
- رسالة الغفران: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله، ت ٤٤٩ هـ، تح: د. عائشة عبد الرحمن، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- الزاهر في معاني كلمات الناس: ابن الأنباري، تح: د. حاتم صالح الضامن،

- منشورات وزارة الثقافة والإعلام في الجمهورية العراقية، بيروت - لبنان ١٩٧٩.
- السبعة في القراءات: ابن مجاهد، أبو بكر أحمد بن موسى، ت ٣٢٤ هـ، تح: د. شوقي ضيف، دار المعارف بمصر ١٩٧٢.
- سفر السعادة وسفير الإفاضة: علم الدين السخاوي، علي بن محمد، ت ٦٤٣ هـ، تح: محمد أحمد الدالي، دمشق ١٩٨٣.
- سنن ابن ماجه: ابن ماجه، محمد بن يزيد، ت ٢٧٥ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٢.
- شذرات الذهب: ابن العماد الحنبلي، عبد الحفي، ت ١٠٨٩ هـ، مكتبة القدسي بمصر ١٣٥٠ هـ.
- شرح جمل الزجاجي: ابن عصفور، علي بن مؤمن، ت ٦٦٩ هـ، تح: د. صاحب أبو جناح، مط جامعة الموصل ١٩٨٠.
- شرح الكافية الشافية: ابن مالك الطائي، جمال الدين محمد بن عبد الله، ت ٦٧٢ هـ، تح: د. عبد المنعم أحمد هريدي، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة ١٩٨٢.
- شرح المفصل: ابن يعيش، يعيش بن علي، ت ٦٤٣ هـ، الطباعة المتيرية بمصر.
- شعر عمرو بن أحر: د. حسين عطوان، دمشق.
- شعر المسيب (في الصبح المنير): جاير، لندن ١٩٢٨.
- شعر نصيب: د. داود سلوم، بغداد ١٩٦٨.
- صبح الأعشى: القلقشندي، أحمد بن علي، ت ٨٢١ هـ، مصورة عن الطبعة الأميرية.
- صحيح مسلم: مسلم بن الحجاج، ت ٢٦١ هـ، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٥.
- طبقات الشافعية: السبكي، تاج الدين، ت ٧٧١ هـ، تح: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، البابي الحلبي بمصر ١٩٦٤ - ١٩٧٦.
- طبقات الفقهاء: الشيرازي، إبراهيم بن علي، ت ٤٧٦ هـ، تح: د. إحسان عباس، بيروت ١٩٧٠.
- طبقات المفسرين: الداودي، محمد بن علي، ت ٩٤٥ هـ، تح: علي محمد عمر، القاهرة ١٩٧٢.
- طبقات النحاة واللغويين (المحمدون فقط): ابن قاضي شهبة، أبو بكر بن أحمد،

- ت ٨٥١ هـ، تح: د. محسن فياض، النجف ١٩٧٤.
- طبقات النحويين واللغويين: أبو بكر الزبيدي، محمد بن الحسن، ت ٣٧٩ هـ، تح: أبي الفضل، دار المعارف بمصر ١٩٧٣.
- العبر في خبر من غير: الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد، ت ٧٤٨ هـ، تح: فؤاد السيد، الكويت ١٩٦١.
- العميون الغامزة على خبايا. الرامزة: الدماميني، بدر الدين محمد بن أبي بكر، ت ٨٢٧ هـ، تح: الحسائي حسن عبد الله، القاهرة ١٩٧٣.
- غاية النهاية في طبقات القراء: ابن الجزري، محمد بن محمد، ت ٨٣٣ هـ، تح: برجستراسر وبرتزل، القاهرة ١٩٣٢ - ٣٥.
- غريب الحديث: الخطابي، حمد بن محمد، ت ٣٨٨ هـ، تح: عبد الكريم العزباوي، منشورات جامعة أم القرى، دمشق ١٩٨٢ - ٨٣.
- قفه اللغة: الثعالبي، أبو منصور عبد الملك بن محمد، ت ٤٢٩ هـ، تح: السقا والأبياري وشلي، البابي الحلبي بمصر ١٩٧٢.
- فهرس كتاب سيويه: الشيخ محمد عبد الخالق عزيمة، ت ١٩٨٤، مط السعادة بمصر ١٩٧٥.
- فهارس المخصص: عبد السلام محمد هارون، الكويت ١٩٦٩.
- فهارس معجم تهذيب اللغة: عبد السلام محمد هارون، القاهرة ١٩٧٦.
- فهرس شواهد سيويه: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٠.
- الفهرست: ابن النديم، محمد بن إسحاق، ت ٣٨٠ هـ، تح: رضا تجدد، طهران.
- فهرسة ما رواه عن شيوخه: ابن خير الإشبيلي، أبو بكر محمد، ت ٥٧٥ هـ، بيروت ١٩٦٢.
- القاموس المحيط: الفيروز آبادي، مط السعادة بمصر.
- قطرب ومنهجه النحوي واللغوي: د. علي جابر المنصوري، نشر في مجلة كلية الشريعة ع ٧، بغداد ١٩٨١.
- قواعد الشعر: ثعلب، أبو العباس أحمد بن يحيى، ت ٢٩١ هـ، تح: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٦٦.
- القوافي: الأخفش سعيد بن مسعدة، ت ٢١٥ هـ، تح: أحمد راتب النفاخ، بيروت ١٩٧٤.

- القوافي: التنوخي، القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد الله، ق ٦ هـ، تح: د. عوني عبد الرؤوف، القاهرة ١٩٧٢.
- الكامل: المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، ت ٢٨٦ هـ، تح: د. زكي مبارك وأحمد شاکر، البابي الحلبي بمصر ١٩٣٦ - ٣٧.
- الكتاب: سيويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، ت ١٨٠ هـ، بولاق ١٣١٦ - ١٣١٧ هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي خليفة، ت ١٠٦٧ هـ، استانبول ١٩٤١.
- الكشف عن وجوه القراءات السبع عللها وحججها: مكي بن أبي طالب القيسي، ت ٤٣٧ هـ، تح: د. محي الدين رمضان، دمشق ١٩٧٤.
- لسان العرب: ابن منظور، محمد بن مكرم، ت ٧١١ هـ، بيروت ١٩٦٨.
- لسان الميزان: ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، ت ٨٥٢ هـ، حيدر آباد - الهند ١٣٣١ هـ.
- ما يجوز للشاعر في الضرورة: القزاز، محمد بن جعفر، ت ٤١٢ هـ، تح: المنجي الكعبي، الدار التونسية للنشر ١٩٧١.
- المثلث: ابن السيد البطليوسي، تح: د. صلاح القرطوسي، بغداد ١٩٨١ - ٨٢.
- المثنى: أبو الطيب اللغوي، تح: عز الدين التنوخي، دمشق ١٩٦٠.
- مجاز القرآن: أبو عبيدة، معمر بن المثنى، ت ٢١٠ هـ، تح: سزكين، مط السعادة بمصر ١٩٥٤ - ٦٢.
- مجمع الأمثال: الميداني، أحمد بن محمد، ت ٥١٨ هـ، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، مط السعادة بمصر ١٩٥٩.
- المحبر: ابن حبيب، محمد، ت ٢٤٥ هـ، تح: د. أيلزة لختن، حيدر آباد - الهند ١٩٤٢.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: ابن جنى، تح: النجدي والتجار وشلي، القاهرة ١٩٦٦ - ٦٩.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: القفطي، تح: رياض عبد الحميد مراد، دمشق ١٩٧٥.
- المخصص: ابن سيده، علي بن إسماعيل، ت ٤٥٨ هـ، بولاق ١٣١٨ هـ.

- المذكر والمؤنث: ابن الأنباري: تحم: د. طارق الجنابي، بغداد ١٩٧٨.
- المذكر والمؤنث: ابن التستري، سعيد بن إبراهيم، ت ٣٦١ هـ، تحم: د. أحمد عبد المجيد هريدي، مط المدني، القاهرة ١٩٨٣.
- المذكر والمؤنث: الفراء، تحم: د. رمضان عبد التواب، القاهرة ١٩٧٥.
- المذكر والمؤنث: المبرد: تحم: د. رمضان عبد التواب وصلاح الدين الهادي، مط دار الكتب ١٩٧٠.
- مرآة الجنان: اليافعي، عبد الله بن أسعد، ت ٧٦٨ هـ، بيروت ١٩٧٠.
- مراتب النحويين: أبو الطيب اللغوي، تحم: أبي الفضل، مصر ١٩٥٥.
- الزهر: السيوطي، تحم: جاد المولى وأبي الفضل والبجاوي، البابي الحلبي بمصر.
- المساعد على تسهيل الفوائد: ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن، ت ٧٦٩ هـ، تحم: د. محمد كامل بركات، منشورات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار الفكر بدمشق ١٩٨٠....
- المستقصى في أمثال العرب: الزمخشري، محمود بن عمر، ت ٥٣٨ هـ، حيدر آباد ١٩٦٢.
- مشکل إعراب القرآن: مكي بن أبي طالب، تحم: حاتم صالح الضامن، بغداد ١٩٧٥.
- المعارف: ابن قتيبة، تحم: د. ثروة عكاشة، دار المعارف بمصر ١٩٦٩.
- معاني القرآن: الفراء، الأول تحم: نجاتي والنجار والثاني تحم: النجار والثالث تحم: شليبي، القاهرة ١٩٥٥ - ١٩٧٢.
- معاني القرآن وإعرابه: الزجاج، أبو إسحاق إبراهيم بن السري، ت ٣١١ هـ، تحم: د. عبد الجليل عبده شليبي، القاهرة ١٩٧٣ - ٧٤.
- معجم الأدباء: ياقوت الحموي، ت ٦٢٦ هـ، مط دار المأمون بمصر ١٩٣٦.
- معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: محمود مصطفى الدمياطي، القاهرة ١٩٦٥.
- معجم البلدان: ياقوت الحموي، دار صادر - بيروت ١٩٧٧.
- معجم شواهد العربية: عبد السلام محمد هارون، الخانجي بمصر ١٩٧٢.
- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: محمد فؤاد عبد الباقي، دار مطابع الشعب.
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة: طاش كبري زادة، ت ٩٦٨ هـ، تحم: كامل

- كامل بكري وعبد الوهاب أبو النور، مصر.
- مشور الفوائد: الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد، ت ٥٧٧ هـ، تح: د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٣.
- النبات: الأصمعي، تح: عبد الله يوسف الغنيم، مط المدني، القاهرة ١٩٧٢.
- نزهة الألباء: الأنباري، تح: أبي الفضل، مط المدني بمصر.
- نصوص التلبيات قبل الإسلام: د. عادل البياتي، نشر في مجلة معهد البحوث والدراسات العربية، ع ١١، بغداد ١٩٨٢.
- نظام الغريب: الربيعي، عيسى بن إبراهيم، ت ٤٨٠ هـ، تح: برونلة، مط هندية بمصر.
- نكت الهميان في نكت العميان: الصفدي، خليل بن أيبك، ت ٧٦٤ هـ، نشره أحمد زكي، القاهرة ١٩١١.
- نهاية الأرب في فنون الأدب: النويري، أحمد بن عبد الوهاب، ت ٧٣٣ هـ، مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية.
- النوادر: أبو مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش، أوائل القرن الثالث الهجري، تح: د. عزة حسن، دمشق ١٩٦١.
- النوادر في اللغة: أبو زيد الأنصاري، سعيد بن أوس، ت ٢١٥ هـ، تح: د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق، بيروت ١٩٨١.
- نور القبس من المقتبس: الحافظ اليعموري، يوسف بن أحمد، ت ٦٧٣ هـ، تح: زهايم، مط الكاثوليكية، بيروت ١٩٦٤.
- هدية العارفين: إسماعيل باشا البغدادي، ت ١٣٣٩ هـ، استانبول ١٩٥١.
- همع الهوامع: السيوطي، تح: د. عبد العال سالم مكرم، الكويت ١٩٧٥ - ٨٠.
- الوافي بالوفيات: الصفدي، نشر ريتز وآخرين ١٩٣١.
- وفيات الأعيان: ابن خلكان، شمس الدين أحمد بن محمد، ت ٦٨١ هـ، تح: د. إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت.
- يوم وليلة: أبو عمر الزاهد، محمد بن عبد الواحد، ت ٣٤٥ هـ، تح: محمد جبار المعيد، (ضمن رسالته: أبو عمر الزاهد)، رسالة ماجستير، جامعة بغداد ١٩٧٣.

نطلب جميع منشوراتنا من :

الشركة المتحدة للتوزيع

بيروت - شارع سورية - بناية صفاوي ومساحة
هاتف: ٣٩١-٣٩٠ - ٢٩٥٥-١ ص. ب. ٧٤٦ - برناب، بيروت